

* الاثنين ٢١ تموز ١٩٨٦، الموافق ١٥ ذو القعدة ١٤٠٦ هـ *
* العدد ٤٣/٥٧ * ٦ صفحات * الثمن : ٥٠ أغورة *
Vol. 57/43 - 21.7.1986 - Price: 50 Agorah
"אל-אתיחאד" AL-ITTIHAD
המחיר 50 אגורה

بطولة العالم لكرة السلة - اسبانيا:

بعد ٩ انتصارات خسارة واحدة تكفي لفقدان الكأس



● حيفا - مكتب «الاتحاد» - فاز مساء امس منتخب الولايات المتحدة لكرة السلة على المنتخب السوفييتي بالنتيجة ٨٧:٨٥ وبذلك فاز ايضا بكأس العالم للمرة الثانية.

بدأت المباراة بسيطرة تامة لمنتخب الولايات المتحدة. ولكن المنتخب السوفييتي اثار حماسا كبيرا في اللحظات الاخيرة من المباراة بهدف تقليل فارق النقاط والفوز. الا ان الوقت المحدد ادرك الفريق قبل ان يحقق ذلك.

وكانت نتيجة الشوط الاول ٤٨:٣٨ لصالح منتخب الولايات المتحدة.

المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي يعاقب المسؤولين عن حادث تشيرنوبيل

* الحادث وقع بسبب خرق العاملين في المحطة لقواعد تشغيل اجهزة المفاعل * وزارة الطاقة والكهرباء، ولجنة الدولة للرقابة على الكهرباء، اهملتا ولم تتخذا التدابير الفعالة * عزل رئيس لجنة الدولة للمراقبة ونائب وزير الطاقة وعدد من كبار الموظفين المسؤولين *

● موسكو - «تاس» - ناقش المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، امس (الاحد)، في جلسة خاصة تقرير اللجنة الحكومية عن نتائج بحث اسباب حادث محطة «تشيرنوبيل» الكهرذرية يوم ٢٦ نيسان الماضي وعن التدابير المتخذة لازالة عواقبه وضمان امن صناعة الطاقة الذرية.

● البقية على ص ٦ ع ٥ ●

جماهير قطاع غزة تدين نظام حسين وتحذر أزلامه في المناطق المحتلة

□ أكثر من ألف طالب في جامعة «النجاح» - نابلس يحذرون المنحرفين عن الخط الوطني، مطايا نظام عمان، ويؤكدون شرعية ووحدانية تمثيل م.ت.ف للشعب الفلسطيني □ رفض «مشاريع التطوير» وتعيين البلديات □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تسود الشارع الفلسطيني في القطاع المحتل، خاصة في مدينة غزة ومخيمات اللاجئين، مشاعر السخط والاستنكار الشديدين على تصريحات رشاد الشوا، التي اطلقها مؤخرا، في اطار مقابلة مع التلفزيون الاردني والتي هاجم فيها منظمة التحرير الفلسطينية وانضم، بذلك، الى حملة الملك حسين الامريكية - الاسرائيلية على الحقوق الفلسطينية وم.ت.ف بوصفها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

وجاءنا من مدينة غزة، في هذا الصدد ان جميع سكان المدينة بمن في ذلك الفتيان والاطفال في الشارع يدينون تصريحات الشوا ويدعون الى ايقافه، هو وغيره من اتباع نظام حسين، عند حده.

وفي الاطار نفسه استمزجت، خلال اليومين الماضيين، آراء وردود فعل عشرات المؤسسات والتنظيمات الشعبية والنقابية في قطاع غزة. ويستدل من هذا «الاستفتاء» ان هنالك إجماعا على شجب الخطوات الاردنية الاخيرة ضد مكاتب «فتح» وم.ت.ف في عمان، باعتبارها تصب في مخطط خلق قيادة بديلة وتمهيد الطريق للدخول في مفاوضات استسلامية بين الاردن واسرائيل. كما يستدل من هذه المواقف والاراء، ان «الاغلبية الصامتة»، التي تحدث عنها الملك حسين ليست في صالحه وانها ترى وجوب التصدي للخطوات الاردنية ولعكاكيز نظام حسين في المناطق المحتلة.

مهرجان جامعة «النجاح»

ويذكر ان مختلف الكتل الطلابية في جامعة «النجاح» الوطنية في نابلس نظمت، يوم أمس الاول (السبت)، مهرجانا ضخما شارك فيه ما يزيد على الف طالب (رغم الحواجز التي نصبتها قوات الاحتلال على مداخل الحرم الجامعي). وبلغنا امس، ان الطلاب احرقوا صور الملك حسين ودمى على شاكلته. والقيت كلمات، خلال المهرجان، اجمعت على شجب الخطوات الاردنية الاخيرة - باعتبارها جزءا من مخطط تصفوي واسع

● البقية على ص ٦ ع ٧ ●

[بريشة : ناجي العلي، خاص بـ «الاتحاد»]

وفد من الحزب الشيوعي السوفييتي يزور اليمن الدمقراطي

● عدن - «تاس» - وصل، امس (الاحد) الى عدن وفد عن الحزب الشيوعي السوفييتي برئاسة رئيس لجنة المراقبة المركزية ايفان كابيتونوف، في زيارة رسمية لليمن الدمقراطي. وذلك تلبية لدعوة من اللجنة المركزية للحزب

● البقية على ص ٦ ع ٧ ●

اضراب احتجاجي على خلفية الاعتداء على سائق سيارة الاجرة العربي بالقدس

● القدس - مكتب «الاتحاد» - عقدت نقابة النقل البري والميكانيك، في القدس، صباح امس (الأحد) اجتماعا غير عادي لمناقشة حادث الاعتداء على السائق، نجاتي احمد الزرو، الذي لا يزال يرقد في المستشفى بحالة خطرة.

واتخذ المجتمعون قرارا بالاضراب الاحتجاجي لمدة ثلاث ساعات اليوم، (الاثنين)، وعقد مؤتمر صحفي خلال ساعات الاضراب.

وكانت النقابة أصدرت، في نهاية الاجتماع، بيانا استنكرت فيه الحادث الاجرامي على عضو النقابة، السائق الزرو. وطالب البيان السائقين بأخذ الحيطة والحذر.

وزير خارجية المانيا الاتحادية يزور الاتحاد السوفييتي

● موسكو - «تاس» - وصل مساء امس (الأحد) الى موسكو هانس ديتريخ غينشر، وزير خارجية المانيا الاتحادية في زيارة رسمية للاتحاد السوفييتي، وذلك بدعوة من الحكومة السوفييتية.

واستقبله في المطار ادوارد شفاردنادزة، وزير خارجية الاتحاد السوفييتي وشخصيات رسمية اخرى.

أوامر إقامة إجبارية على مواطنين من بيت ساحور والدهيشة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - فرضت سلطات الاحتلال الاقامة الاجبارية، على المواطنين عدنان بندلي برهم (٣٩ عاما) وعيسى عزت قمصية (٢٨ عاما). وكلاهما من بيت ساحور. وقد تسلما امر الاعتقال من قائد المنطقة الوسطى للجيش، ايهود براك، وينص على منعهما من مغادرة مدينة بيت ساحور ابتداء من الجمعة ٧/١٨ ولفترة ستة شهور، وعلى الزامهما بالمثول في مركز شرطة بيت لحم لاثبات وجودهما، مرة كل اسبوع.

● البقية على ص ٦ ع ٨ ●

الصحف اللبنانية تستنكر جريمة مقتل العمال في مستشفى الجامعة الامريكية في بيروت

● بيروت - عن راديو «مونت كارلو» - استنكرت الصحف اللبنانية، امس، الجريمة التي وقعت، يوم السبت ٧/١٩، في

● البقية على ص ٦ ع ٥ ●

اعتداء بالهراوات والغاز على المعتقلين الفلسطينيين وذويهم في غزة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تفيد الانباء الواردة من غزة ان صداما عنيفا وقع يوم الجمعة الماضي، في معتقل غزة، بين السجانين من جهة وبين المعتقلين من جهة اخرى. وذلك على خلفية رفض سلطات السجن السماح لذوي احد المعتقلين بزيارته.

وحضرت الى المعتقل، على الفور، اعداد كبيرة من قوات الجيش، وهاجمت الأهالي بالهراوات والغاز المسيل للدموع. وعلم ان بعض أمهات المعتقلين أصبن بجراح جراء الاعتداء.

اسرائيل تختطف سفينة اخرى من عرض البحر

● حيفا - كشف راديو «صوت اسرائيل» في ساعة متأخرة من ليلة امس عن أن اسرائيل اختطفت من جديد سفينة من عرض البحر قبل اسبوع. وادعى الراديو ان السفينة تابعة لمنظمة فتح وقال ان السلطات الاسرائيلية اطلقت سراح اثنين من ربانها وهما من اصل يوناني وسوداني.

مصرع مواطنين افريقيين برصاص «الابارتهايد»

● جوهانسبورغ - عن راديو «مونت كارلو» - لقي أمس (الأحد) اثنان من المواطنين الأفارقة مصرعهما برصاص شرطة النظام العنصري في جنوب افريقيا خلال مصادمات جرت في مدينة «بورت اليزابيث» وفي مدينة «دوربان» بين المواطنين الأفارقة ورجال البوليس.

أسعار العملات الأجنبية
(بنك اسرائيل : ١٨ - ٧/٢٠)

العملة	«بيع»
● دولار امريكي *	١،٤٩٧٦ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٢٤٨٦ ش.ج
● مارك المالي	٠،٦٩٤٦ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢١٥١ ش.ج
● فرنك سويسري	٠،٨٥٥٠ ش.ج
● دينار اردني	٤،٢٤٨٧ ش.ج
●● للمسافرين	١،٧٧٦٥ ش.ج
● «أسوده»	١،٥٨ - ١،٥٩ ش.ج

كلمة الاتحاد

يتحدثون عن السلام ويخططون للمجازر والتهجير

ننشر على الصفحة الاولى من هذا العدد خلاصة ما كتبه المعلق السياسي المختص بالشؤون العربية في جريدة «هآرتس»، عودد زراي، وكشف فيه ان الثمن المطلوب لاستمرار المفاوضات الاردنية - الاسرائيلية الجارية الآن ومنذ مدة، وراء الكواليس وامامها، يكمن في قيام سلطات الاحتلال الاسرائيلي بتنفيذ عملية ترحيل جماعي لكل الاوساط المعتبرة على منظمة التحرير الفلسطينية والناهضة للاحتلال والرافضة للمشاريع التصفوية التي تحاول الولايات المتحدة واسرائيل والملك حسين تنفيذها الآن وعلى حساب حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية الثابتة.

لقد تحدث زراي بكل صراحة عن المخطط المطروح والذي يجري تنفيذه الآن ويشكل من حيث الهدف والادوات التي تنفذ وشكل الاخراج استمرارا لمجازر ايلول في عمان والجرش في أيلول ١٩٧٠ وحصار بيروت والحرب الدموية على المخيمات وما ترتب عنها من اضطرار قادة المنظمة ومقاتليها الى الخروج من بيروت وما اعقبها من مجازر صبرا وشاتيلا الفظيعة، واستمرارا لمجزرة جامعة اليرموك قبل شهرين والعدوان الدموي على مدينة اربد.

صحيح ان زراي نسب القسم الاساس مما كتبه الى «شخصية فلسطينية محترمة». ونحن لا نستبعد ان تكون هناك مثل هذه الشخصية، وان يكن امثالها قلة قليلة جدا في الضفة والقطاع، الا اننا نعتقد جازمين ان ما نسبه زراي الى هذه «الشخصية» هو في الواقع اساس ما يدور في خلد وعقل الاوساط الحاكمة في بلادنا.

وما نود ان نؤكده هو ما يلي:

- اننا نوافق زراي استنتاجه الأساس وهو وجود تماثل في المصالح بين الاوساط الحاكمة في بلادنا وبين النظام الاردني الهاشمي. فنحن ندرك ان حكام اسرائيل والاردن المرتبطين حتى العظم بالمشاريع الامريكية في المنطقة لا يضمرون اي خير للشعبين الاسرائيلي والفلسطيني ولا للشعب الاردني وانهم ضليعون، وحتى النخاع، في التآمر على مصالح هذه الشعوب، وبالذات الشعب الفلسطيني وبالتالي على مصالح السلام الحقيقي، الدائم والعادل في منطقتنا.

- ونوافقه (مذعورين) على ان الهدف الاساس للتفاوض (التحرك الاردني - الاسرائيلي - الامريكي المشترك في الضفة والقطاع) هو ضرب كل معارضي الاحتلال والمشاريع الأمريكية وانه يجري الآن خلق مناخ سياسي ورأي عام، خصوصا في اسرائيل، لتبرير قيام سلطات الاحتلال بتنفيذ مجازر في الضفة والقطاع شبيهة بمجازر ايلول في عمان وبيروت ولبنان في صيف ١٩٨٢. كل ذلك تمهيدا لترحيل أوساط واسعة من الشعب العربي الفلسطيني في الضفة والقطاع عبر الاردن كي تتولى شؤونهم كتائب «شرطة البادية» المعروفة بوحشيتها والتي برزت في اكثر من مرة وآخرها في مجزرة جامعة اليرموك.

- وانه اذا كان هناك دور للاردن في الضفة والقطاع، في اطار «تسوية» امريكية - اسرائيلية - اردنية، فهو القيام بدور الشرطي الدموي في قمع كل تحرك وطني في هاتين المنطقتين وضمان «امن» الاحتلال و«امن» العرش الهاشمي. والاشارة لهذا

«الاتحاد»

● البقية على ص ٦ ع ٦ ●

المعلق السياسي المختص بالشؤون العربية في «هآرتس»:

المطلوب لضمان استمرار المفاوضات الاردنية - الاسرائيلية ان يقوم الاحتلال بترحيل جماعي لكل معارضيه

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - كشف عودد زراي، المعلق السياسي المختص بالشؤون العربية في جريدة «هآرتس»، في تعليق له نشرته الجريدة، أمس الأحد، عن ان الهدف الأساس، المباشر والملح الآن لضمان استمرار المفاوضات الاردنية - الاسرائيلية هو ترحيل كل القوى المناهضة للاحتلال وللمشاريع الامريكية - الاسرائيلية - الاردنية المعادية لحقوق الشعب الفلسطيني عن الضفة والقطاع وتكرار ما حدث في الاردن في العام ١٩٧٠ (مجازر ايلول) وفي بيروت ١٩٨٢ (الحصار والرحيل) وفي طرابلس (حرب المخيمات) في العام ١٩٨٣ والتي أسفرت عن خروج مقاتلي عرفات من شمال لبنان، بضغط من القوى والاوساط المرتبطة بسوريا.

صحيح ان «زراي» نسب الامور والاقوال الى «شخصية فلسطينية محترمة» (والمقصود هنا من عرب الملك حسين

● البقية على ص ٦ ع ٣ ●

الملك حسين يواصل مساعي المصالحة بين سوريا والعراق

● بغداد : لا مصالحة مع سوريا ما دامت حليفة لإيران ●

● بغداد - غادر الملك حسين، امس (٧/٢٠)، بغداد بعد زيارة قصيرة في العراق تندرج في اطار مساعيه لتحقيق مصالحة بين العراق وسوريا. واجرى العاهل الاردني مباحثات مع الرئيس العراقي صدام حسين حول الوضع في المنطقة العربية.

وكان أعلن في وقت سابق ان الملك سيقوم بزيارة الى سوريا للاجتماع مع الرئيس السوري، حافظ الاسد، في اطار مساعي الوساطة ذاتها.

وفي هذه الاثناء استبعد وزير الثقافة والاعلام العراقي، لطيف نصيف جاسم، امكانية اجراء مصالحة عراقية - سورية

● البقية على ص ٦ ع ٣ ●

قيادة «فتح» تعلق اجتماعاتها في انتظار نتائج «الوساطات العربية» مع عمان !

● «القدس» : عرفات أبلغ الجزائر والسوفييت بأنه يرفض إلغاء «إتفاق عمان» ●
أنباء عن وجود خلافات داخل «فتح» حول الموقف من الاجراءات الاردنية ●

● تونس - قال راديو «مونت كارلو»، امس، ان تعليق الاجتماعات المفتوحة للجنة حركة «فتح» المركزية، التي انعقدت في تونس، يرجع الى رغبة المجتمعين في انتظار نتائج «الوساطات العربية» الناشطة بين عمان والقيادة الرسمية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

غير ان صحيفة «القدس» اوردت، في عددها الصادر امس، تصريحات لمصدر فلسطيني مأذون طلب عدم الافصاح عن اسمه أرجع فيها التعليق السالف الى وجود خلافات داخل قيادة «فتح» حول البيان الختامي.

وأوضح المصدر نفسه ان هناك اتجاهين داخل لجنة «فتح» المركزية : الأول يؤكد ضرورة اصدار بيان يتضمن موقف «فتح» من الاجراءات الاردنية الاخيرة، فيما يطالب الاتجاه الثاني بعدم اصدار هذا البيان والاكتفاء باجراء اتصالات هادئة مباشرة وغير مباشرة مع الاردن، وذلك في محاولة للحفاظ على شعرة معاوية بين الجانبين الفلسطيني والاردني.

وأوردت «القدس»، في نبأ آخر، تصريحات لمصادر فلسطينية مطلعة في تونس جاء فيها أن ياسر عرفات، رئيس م.ت.ف، ابلغ الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد والاتحاد السوفييتي بأنه يرفض الغاء «اتفاق عمان».

ونقلت هذه المصادر عن عرفات مجمل التبريرات لرفضه الغاء هذا الاتفاق ومنها :

١ - ان «اتفاق عمان» يشكل، بالنسبة لقيادة م.ت.ف، «آلية مشروع فاس» وبديلاً عن «اللجنة العربية السباعية» التي فشلت في الوصول الى اهدافها. واذا ما أعلنت م.ت.ف نهاية «اتفاق عمان» فمعنى ذلك الغاء «آلية» مشروع فاس ومن ثم اسقاطه. وهكذا تنشأ حاجة الى «مشروع عربي جديد للعمل السياسي» حتى لا تصبح المنظمة في مواجهة المشاريع الامريكية ! واي مشروع كهذا بحاجة

● البقية على ص ٦ ع ٧ ●

اعتقال شاب من الدهيشة ليلة الاحتفال بالافراج عن شقيقه

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت سلطات الاحتلال، ليلة الخميس الماضي (٨٦/٧/١٧)، الشاب محمد شحادة ابو عجور (٢٤ عاما) من سكان مخيم الدهيشة. وداهم الجنود منزل عائلته، عندما كان مليئا بالوفود، التي جاءت لتقدم التهاني لشقيقه، محمد، الذي اطلق سراحه في اليوم نفسه، بعد ان امضى محكومية (٥ سنوات).

الرفاعي : لا حق للمنظمة بالمشاركة في «المؤتمر الدولي» !

● باريس - شدد رئيس الوزراء الاردني، زيد الرفاعي، على ان اي مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط ينبغي ان يستند الى قراري مجلس الامن (٢٤٢) و(٣٣٨).

واضاف المسؤول الاردني، في مقابلة صحفية تنشرها اليوم (٧/٢١) مجلة «المستقبل» الاسبوعية الصادرة في باريس، ان الذي لا يعترف بالقرارين السالفين لا يحق له البتة ان يشارك في اعمال مثل هذا المؤتمر. ثم اوضح ان المقصود بهذا الكلام هو منظمة التحرير الفلسطينية وذلك حين قال ان الاردن سيطالب بدعوة م.ت.ف للمشاركة في المؤتمر ولكن لن يتاح لها ذلك الا بعد اعترافها بالقرارين المذكورين.

مداهمة مقر لجنة الاغاثة الطبية في قرية جباليا

● القدس - مكتب «الاتحاد» - داهمت قوات الاحتلال الاسرائيلية، بقيادة حاكم عسكري جباليا، مقر لجنة الاغاثة الطبية في اثناء عملها في جباليا (القرية). وتصدى المواطنون، الذين يتلقون العلاج المجاني، لعملية المداهمة. الا ان الحاكم أصدر امرا عسكريا هدد فيه باعتقال العاملين وصاحب المنزل.

ومن المعلوم ان هذه هي المرة الاولى، التي تتعرض فيها سلطات الاحتلال لنشاطات لجنة الاغاثة الطبية في قطاع غزة.

الافراج عن مواطن وابنته من جبل المكبر

● القدس - مكتب «الاتحاد» - افرجت سلطات الاحتلال، يوم الجمعة الماضي، عن المواطنين علي عطية عويسات (٥٠ عاما)، وابنته عطاف، من جبل المكبر (القدس) بعد اعتقال دام ثلاثة اسابيع، بتهمة امنية.

● في تلخيص المؤتمر الثامن لمنطقة عكا للحزب الشيوعي :

توفيق طوبي : حكام اسرائيل يهددون بحرب جديدة للتغطية على افلاسهم

* المؤتمر ينتخب لجنة منطقة ولجنة مراقبة منطقية ●



● توفيق طوبي ●

● جمال موسى ●

● عكا - لمندوب «الاتحاد» - استأنف مؤتمر منطقة عكا الثامن للحزب الشيوعي اعماله، صباح يوم السبت ٧/١٩، في نادي بيت الصداقة في مدينة عكا.

وبعد ان اقر المندوبون انظمة المؤتمر كما اقترحتها لجنة المنطقة التي انهت اعمالها بدأ النقاش الذي شارك فيه (٤١) مندوبا تخللته تحيات مناطق الحزب الشقيقة في المثلث وحيفا والجنوب وتل ابيب والسهل.

ولخص سكرتير منطقة عكا وعضو المكتب السياسي للحزب، الرفيق جمال موسى جزءاً من النقاش ولخص الجزء الأخر منه الرفيق توفيق طوبي نائب السكرتير العام للحزب الذي قال في كلمته : ان مؤتمر منطقة عكا هو مساهمة كبرى في نضال حزبنا وانه ليثلج صدورنا ان نرى الاجيال الفتية في هذا المؤتمر مكملة لطريق الآباء، وان حزبنا الشيوعي اليهودي - العربي تتعمق جذوره في هذه البلاد.

وتطرق طوبي الى الوضع السياسي فقال: ان «مبادرة السلام» التي صفقوا لها واتفاق عمان الذي شجباه منذ اللحظة الاولى لا يمكن ان يوصلا المنطقة الى اي سلام. فاحتكار الولايات المتحدة لهذه «المبادرات» هو الذي يمنع الشعب الاسرائيلي والشعب الفلسطيني من الوصول الى اي اتفاق. وبالرغم من كل ما يجري في المنطقة فان الاستعمار والصهيونية والرجعية العربية لن تستطيع تنفيذ مخططاتها التآمرية. كما تثبت، الآن وبوضوح، اكثر، صحة سياسة حزبنا التي ثبتت في امتحان الاحداث.

وتابع طوبي قائلا : حذرنا حكام اسرائيل من الاستمرار في احتلال لبنان، وظنوا انهم يستطيعون اخفاء هذا الاحتلال تحت غطاء «الحزام الامني». وكانت النتيجة زيادة المقاومة للاحتلال. وتتجمع الآن الغيوم فوق رأس المحتلين الاسرائيليين ويتحول «الشريط الامني» الى بركان ينفجر تحت اقدامهم.

واستطرد طوبي : المفلسون، حكام اسرائيل يهددون الآن بحرب جديدة للتغطية على افلاسهم وعلى غوصهم في الوحل اللبناني. اننا نحذرهم مرة اخرى ونطالبهم بالانسحاب من كل الاراضي اللبنانية.

وفي سياق حديثه عن الوضع الاقتصادي قال : موقفنا من الخطة الاقتصادية معروف. صحيح انهم خفضوا نسبة التضخم المالي ولكنهم فعلوا ذلك على حساب اجور العاملين ولهذا تشن اليوم النضالات العديدة والاضرابات من قبل المتضررين من هذه السياسة. ونحن الوحيدون الذين وقفنا ونقف بصدق واصرار مع كل معركة واضراب تعلنه الطبقة العاملة ضد نهج الحكومة الاقتصادي. وكنا الوحيدين ايضا الذين ايدوا مطالب المرضات منذ اللحظة الاولى وطرحنا نزع الثقة بالحكومة لموقفها من المضربين.

حزبنا - قال طوبي - هو الموجه والقائد للجماهير العربية في اطرها المختلفة التي يجب ان ندعمها ونقويها. اما الميعاري الذي يكتب في «وطنه» متهجما على لجنة الرؤساء، فيأتي الى اجتماع الرؤساء، ولا يفتح فمه بكلمة غير تأييد ما يتخذ من قرارات. وهل يستطيع غير ذلك ؟!

وتطرق الى العمل الجبهوي فقال : تقع علينا مهمة توطيد هيئات الجبهة، محليا ومنطقيا وقطريا، وكذلك الاهتمام بجذب اوساط جديدة نتعاون معها. واننا نرفض التعامل مع هيئات الجبهة كأدوات جامدة فواجبنا ان نطور هذه الهيئات باستمرار لتكون اكثر فعالية ونشاط.

وبالنسبة لجريدة «الاتحاد» قال طوبي : انها سلاح ماض في ايدينا ومأثرة كبيرة لحزبنا. وما وصلت اليه منطقتكم في عدد المشتركين يثبت واقعية الوصول الى (٧٠٠٠) مشترك في «الاتحاد».

هذا وقد انتخب المؤتمر لجنة مراقبة منطقية جديدة مكونة من (٧) اعضاء، كما انتخب لجنة منطقة حزبية جديدة مؤلفة من (٣٥) عضوا.

ويذكر ان الشبيبة الشيوعية بفرقتها الموسيقية النحاسية كانت تعزف الانغام الحماسية قبل افتتاح المؤتمر، يوم الجمعة الفائت في قريتي البعنة ودير الاسد. كما قامت بتوزيع شارات مهرجان الافتتاح. كما حيى الرفيق مفيد سعد المؤتمر باسم منطقة عكا للشبيبة الشيوعية.

هذا وسوف تنشر قرارات المؤتمر في عدد قادم.

إثر بحث حول «هجرة اليهود من الجليل» !

لجنة الداخلية البرلمانية : توطين اليهود في الجليل هو «هدف وطني» !!

● القدس - لمراسلنا البرلماني علي بشير - وضعت لجنة الداخلية البرلمانية توصياتها حول ما تسميه بـ «الهجرة السلبية لليهود من الجليل»، وذلك بعد ان اجرت الكنيست بحثا بهذا الخصوص بناء على اقتراح قدمه للكنيست يوم (٨٥/٦/١٩) عضو الكنيست اهرون نحمياس (معراخ) وبعد ان قامت اللجنة بزيارة الى مستوطنات الجليل وعقدت جلستين لبحث الموضوع.

وتفيد معطيات دائرة الاحصاء المركزية بان عدد اليهود القاطنين في منطقة الجليل قد بلغ في العام ١٩٨٥ (٣٥٢) الف يهودي مقابل (٣٥٥) الفا من «غير اليهود». وانه ترك هذه المنطقة خلال الفترة نفسها (١٥٦٠٠) يهودي اي ما يعادل ٤,٥٪ من مجمل السكان هناك. وفي العام ١٩٨٤ ترك الجليل (١٦٠٠) يهودي تقريبا.

ويعتقد اعضاء اللجنة ان هجرة اليهود من الجليل لها اسبابها، واهم هذه الاسباب ازدياد عدد العاطلين عن العمل (٣٥٪ - ٣٨٪) وقلة اماكن العمل والاجور المتدنية المعطاة للعاملين.

وهاجم بعض اعضاء اللجنة الحكومة والمستدروت العمالية والمستدروت الصهيونية امام ممثليها، الذين اشتركوا في اجتماعات اللجنة، على انهم يتحدثون منذ الستينات عن «الحاجة لزيادة الاستيطان في الجليل»! لكن الواقع غير ذلك!

وجاء في توصيات اللجنة ما يلي: ●«ان توطين الجليل وزيادة عدد السكان اليهود هناك هو هدف وطني(!!) وعلى الحكومة تمويل كل الموارد والامكانيات هناك بهدف منع الهجرة السلبية من الجليل الى اماكن اخرى في الدولة». ● يجب اقامة لجنة مختصة يرئسها أحد الوزراء ويشترك فيها ممثلو المكاتب الحكومية المختلفة ومستوطنات الجليل والمستدروت الصهيونية والمستدروت العامة بهدف «احياء» الجليل عن طريق اعطاء التسهيلات في امتلاك البيوت - تقسيم الاراضي على الجنود المسرحين في اطار برنامج «ابن بيتك» - ورفع مستوى التعليم ورفع مستوى المعيشة ومستوى خدمات الصحة وشق شوارع مريحة وسريعة لتربط الجليل مع مركز البلاد واقامة المصانع وخاصة المصانع المتطورة» ● «تطالب اللجنة وزارة الداخلية باعطاء الافضلية للسلطات المحلية في الجليل بالنسبة لباقي السلطات المحلية في البلاد ورفع مستوى ميزانياتها» ● لم يعد «مركز توجيه وتطوير المدن والمستوطنات» اداة ناجعة «لاعمار واسكان الجليل» بسبب قلة الامكانيات المتوفرة لديه. لذا يجب وضع ميزانيات مناسبة وخاصة تحت تصرف المركز لكي يستطيع القيام بهذا «الواجب الوطني»!!

● «الجبهة» : عنصرية رسمية ! ●

وأكدت كتلة «الجبهة» في الكنيست، التي كانت وحيدة في معارضتها لقرارات لجنة الداخلية حول الموضوع، ان هذا التوجه يعبر عن عنصرية رسمية تتبناها لجنة الداخلية ضد المواطنين العرب في الجليل.

وقالت «الجبهة» ان هذا «البحث» والتوصيات والقرارات التي وضعت على اساسه تندرج في إطار المخطط السلطوي الرسمي لتهويد الجليل وتكثيف الاستيطان اليهودي فيه على الاراضي العربية المسلوبة.

مجلس باقة الغربية المحلي يصدر نشرة محلية جديدة

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - اصدر مجلس محلي باقة الغربية العدد الخامس من «النشرة الاعلامية».

ويتضمن العدد استعراضا للمخصصات التي تلقاها المجلس من «مفعال هبايس» خلال السنتين الاخيرتين التي بلغت ٤٠٠ ألف شيكل جديد.

وتشتمل النشرة على اخبار عديدة من بينها اخبار عن ترميم المدارس وتزويدها بالحاسبات الالكترونية واستعرض لاسبوع الثقافة في باقة وافتتاح عيادة لطب الاسنان لخدمة الطلاب بالمجان والتمويل الذي حصل عليه المجلس لتوسيع الشارع الرئيسي واصلاح الطرق الزراعية والنشاطات الرياضية والنشاط الذي يبذله المجلس لاستعادة اراضي باقة من المجلس الاقليمي «منشي».

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

نشاطات # اجتماعات # محاضرات # ندوات

■ كابول (الحزب والشبيبة) - اليوم، الاثنين ١٩٨٦/٧/٢١ الساعة ٨,٠٠ مساء في نادي الحزب - محاضرة حول «التنظيم الحزبي والخلية الحزبية». المحاضر: توفيق كناعنة.

■ طمرة (اتحاد الشبيبة) - اليوم، الاثنين ١٩٨٦/٧/٢١ الساعة ٧,٠٠ مساء في نادي الحزب - محاضرة حول «التنظيم الشيوعي في اطار تنظيم الشبيبة الشيوعية». المحاضر: عمر حمدي.

■ معاوية (اتحاد الشبيبة) - اليوم، الاثنين ١٩٨٦/٧/٢١ الساعة ٨,٠٠ مساء في قاعة نادي الحزب - يستضيف سكرتير منطقة المثلث للشبيبة، مريد فريد حول «المؤتمر العاشر للشبيبة الشيوعية لمنطقة المثلث».

■ المشهد (اتحاد الشبيبة) - يوم الثلاثاء ١٩٨٦/٧/٢٢ الساعة ٧,٠٠ مساء في بيت الرفيق محمود مرعي - محاضرة حول «اهداف ومهمات الشبيبة الشيوعية». المحاضر : رائد نصر الله

النقابي بنيامين غونين:

لم يستطع أحد كسر نضال الممرضات!

● أجرت المقابلة: نينورا بار - نير ●

● س - قرأت جريدة «هآرتس» في افتتاحيتها يوم ١١ تموز بخصوص اضراب المرضات «انه اضراب بدون جدوى وانتهى بدون مضمون». فكيف تثمن الاضراب؟

□ جـ - قبل كل شيء، علينا ان نرى الشيء الأساسي في القضية. لقد ناضلت المرضات بشكل جدي من اجل توفير الخدمات الصحية بشكل أساسي ومن اجل خدمات تمريض للمواطن العادي وهذا هو جوهر الموضوع. فلأصحاب الأموال والمليونيريين لا توجد مشكلة تلقي العلاج فلديهم امكانية تلقيه بشكل خاص من قبل اطباء خصوصيين في الوقت الذي ينحدر فيه مستوى الخدمات الى درجة لا تحتمل وهذا يمس، اولا وأخيرا، بالعاملين وبالطبقات الفقيرة. لقد خرجت المرضات دفاعا عن جهاز الصحة حتى يتمكن من تقديم خدماته لكل محتاج لها.

حاولوا كسر المرضات في اضرابهن بواسطة أوامر العمل الالزامية لكن المرضات أعلن رفضهن لهذه الأوامر حتى لو ادى ذلك الى اعتقالهن. ان موقفا كهذا اتخذ طابعاً خاصاً لدى جميع العمال الأجيرين. وحاولوا كسر اضرابهن عن طريق الاساءة الى سمعتهن. فقد حاول ممثلو وزارة المالية خلق رأي عام معاد لهن. حتى عندما نشروا استمارات رواتب المرضات خلال ظهورهم امام الرأي العام حاولوا خلق انطباع بأن المرضات يخادعن لكن المرضات واصلن نضالهن بحكمة واستطعن أن يجندن الرأي العام الى جانب نضالهن.

اما بالنسبة للانجازات الحقيقية لهذا الاضراب، فلم تبدأ المفاوضات بعد. لذلك يمكننا القول، الآن، انهن استطعن ان يلفتن انتباه الرأي العام الى الوضع السيء، الذي يسود جهاز الصحة الأمر الذي لم يعد باستطاعتنا تجاهله او اخفاؤه. وارجو من اولئك الذين سيتفاوضون مع المرضات ان يكونوا ذوي نوايا حسنة فأنا لا أشك في نقاوة وحسن نية المرضات. وشكوكي تدور حول نية الحكومة ووزارتي المالية والصحة.

● س - لقد كان الادعاء الأساسي ضد المرضات المضربات بأنه في حالة تلبية مطالبهن من اجل تحسين شروط عملهن ورفع أجورهن تنقض بذلك اتفاقيات الأجور وتتزعزع «الخطة الاقتصادية»؟

□ جـ - لا أساس لهذا الادعاء. فاتفاقيات الاجور انتهى مفعولها. لذلك لا يوجد ما ينقض. ومن حق المرضات ان يطالبن بحقوقهن. فأجورهن كما نعرف، قد تآكلت بشكل كبير. ممرضة ذات اقدمية (٢٠) سنة تتقاضى (٦٠٠) ش. ج. أجر كهذا مثير للسخرية خاصة لقاء عمل مضن كهذا. وبودي ان اقول اكثر من هذا: ان ما قدمه اضراب المرضات لجمهور العاملين - وعلى هذا الجمهور ان يقدر ذلك - هو زعزعة الثقة بمضمون السياسة التي تنتهجها الحكومة - تقليص الأجور. نحن نرحب بخرق المرضات للحواجز التي نصبتها الحكومة امام جمهور العمال.. لكن جنود الاتفاق في هذا النضال المصيري من اجل تعويض حقيقي عن تآكل الأجور الناجز. انا ارفض رفضا باتا ادعاء الحكومة القائل ان الأجور المرتفعة للعمال من شأنها ان تزيد من التضخم المالي. والحقائق تشير الى عكس ذلك: فخلال الفترة ما بين شهر شباط وحتى ايار وصلت نسبة التضخم الى (٨,٥٪) بدون ان يتلقى العمال الأجيرون والمرضات ولو حتى قرشا واحدا عن ارتفاع جدول الغلاء. لقد ايدنا وتضامنا مع المرضات وسنؤيد ونتضامن مع نقابات العمال القطرية ولجان عمال اخرى، مستقبلا. فمطالب العمال برفع اجورهم هي مطالب عادلة. ولكن ما يدعو للأسى انه مضى على نفاد مفعول اتفاقيات العمل ثلاثة أشهر ونصف الشهر ولن يتلق العمال علاوة غلاء. لذلك كان من الطبيعي ان يتضامن جميع العمال مع المرضات المضربات.

علينا ان نقول بوضوح انه حتى تضمن عمل المرضات في المستشفيات وقيامهن بعملهن بالشكل المطلوب يجب تحسين شروط اجورهن واعطاؤهن أجراً معقولا لئلا يضطررن الى التفتيش عن ورديات وساعات اضافية الأمر الذي من شأنه ان ينهك المرضات ويمس بمستوى الخدمات المقدمة.

● س - وماذا سيحدث بعد ذلك كله؟

□ جـ - لقد وافقت المرضات على الدخول في مفاوضات. وبهذا انتقل النضال الى طاولة البحث. ومن يفكر انه استطاع اخضاع المرضات فهو مخطىء جداً. وباعتباري رافقت المرضات في اضرابهن ووقفت عن كثب على مطالبهن أيقنت انهن عاقدات العزم على النضال حتى تلبى جميع مطالبهن. ومن جهة أخرى يجب ان يشكل اضراب المرضات عبرة لمن سولت له نفسه ان يقف متفرجا مقابل النضالات التي جرت.

لقد انكشفت امام أعين المرضات سياسة الحكومة المخادعة والمتآمرة التي تتصرف باستهتار ولا مبالاة تجاه مصير المرضى وسائر المواطنين. فالميزانيات موجهة للمستوطنات - كما قالت المرضات - ولأغراض مشابهة أخرى، اما للخدمات الصحية فلا توجد ميزانيات!!

حسب اعتقادي اذا عرفت المرضات كيف تدير المفاوضات كما أدارت النضال باصرار كهذا، فسوف ينجحن في تحقيق مطالبهن.

● س - هناك من يصف الموافقة على الدخول في مفاوضات بأنها استسلام!

□ جـ - غير صحيح، بالمرة. من يحاول وصف الموافقة على انها استسلام يقصد احباط معنويات المرضات. فالمرضات قررن النضال معاً وبالاجماع قررن الموافقة على المفاوضات. ان وحدتهن وعملهن سوية ان دل على شيء، فانه يدل على امكانية نجاحهن في تحقيق مطالبهن اذا واصلن النضال الموحد.

● س - لقد وقفت قيادة الهستدروت في الواقع، ضد المرضات...

□ جـ - الهستدروت لم تقم بواجبها وهو الدفاع عن العاملين. وكشف موقفها، في البداية، عن معارضة الاضراب بشدة والتي بلغت حد التجريح بهن وبعدها حاولت مساومتهن بدلاً من ان تتخذ موقفا واضحا الى جانبهن. لكن في الحقيقة اضطر الاضراب قيادة الهستدروت الى التراجع عن موقفها بما في ذلك معارضتها في اقامة فرع للمرضات العاملات في المستشفيات. ولأسفي الشديد لم يتحقق فصل كهذا قبل بداية الاضراب. فقد طالبت مراراً في اللجنة المنسقة التابعة لقسم التنظيم المهني بأن يجري فصل كهذا.

ان غالبية المرضات اعضاء في الهستدروت ومن لم يقرأ الخارطة جيداً ليعلم انهن قيادة نقابة المرضات. كان من المفروض على قيادة نقابة المرضات تلك ان تقف على رأس الاضراب الذي خاضته ممرضات المستشفيات. لكن عندما اتضح ان هذه القيادة لم تقم بواجبها أخذت لجان العمل على عاتقها مسؤولية ادارة الاضراب بشكل لم يسبق له مثيل مع أخذهن بعين الاعتبار وضع المرضى ومستقبل جهاز الصحة.

اعتقد ان المرضات ستعرفن كيف يثمن عاليا اولئك الذين وقفوا الى جانبهن. وكان موقف الجبهة الدمقراطية واضحا منذ البداية. والدليل على ذلك هو ان جبهتنا هي الوحيدة التي قدمت اقتراح نزع الثقة عن الحكومة للكنيست على خلفية اضراب المرضات. وقد نشرنا تباعا عن الاضراب وتابعناه باهتمام بالغ واقمنا اتصالاً متواصلاً مع الهيئة المركزة للاضراب.

ان مشكلة المرضات لم تحل بعد وهن الآن في بداية المفاوضات ونقول حتى في هذه اللحظة انه اذا كان ثمة شيء، ناقص في اضراب المرضات فهو النقص في التضامن الشعبي مع نضالهن. وقد قام، مؤخراً، وفي المراحل الأخيرة للاضراب، الاطباء في مستشفى يبلسون باضراب انذاري لمدة ساعة ونصف الساعة تضامنا مع اضراب المرضات. ان تضامناً واضحاً وحازماً كان بامكانه ان يساعد المرضات في الحصول على مطالبهن وبوقت أسرع.

(عن الشقيقة «زو - هديرخ» - ٨٦/٧/١٦)

● بنيامين غونين ●

رابطة الجامعيين في شفاعمرو تعقد اجتماعها السنوي التقليدي

● شفاعمرو - لمراسل خاص - عقد الكادر العام لرابطة الطلاب الجامعيين في شفاعمرو يوم السبت الماضي، اجتماعا له في قاعة «مسرح الغربال» حضره عدد كبير من الطلاب الجامعيين في المدينة.

افتتح الاجتماع وأداره عضو اللجنة التنفيذية للرابطة، عفيف شليوط، مستعرضا نشاطات اللجنة خلال السنة المنصرمة ومؤكداً على الدور الهام الذي تقوم به الرابطة على نطاق محلي وفي الجامعات. ونقل بشرى انضمام «اتحاد الاكاديميين» في شفاعمرو الى الرابطة.

ثم جرى نقاش بين المجتمعين تم خلاله تعيين موعد اقامة برنامج «ليالي شفاعمرو» (البرنامج السنوي التقليدي للرابطة) وتقرر، كذلك، اصدار مجلة محلية تعالج قضايا الرابطة وشؤونا محلية اخرى وانتخبت لجنة مراقبة مؤلفة من نجاة ارملي وزياد شليوط وسهير الديك. كما تقرر اصدار بيان مشترك بين رابطة الجامعيين وبرلمان المدرسة الثانوية في المدينة حول المحاولات التي يتعرض لها طلاب المدرسة الثانوية عن سلب حرية العمل السياسي في نطاق المدرسة.

الطاقم الوزاري الخاص يرفض قسماً من توصيات لجنة بيسكي الأساسية

● القدس - قدم الطاقم الحكومي الخاص لفحص توصيات لجنة بيسكي، يوم الخميس (٧/١٧)، تقريره الى وزير المالية، موشي نيسيم، والذي سيجري اعتماده (التقرير) في ابحاث اللجنة الوزارية الخاصة بفحص توصيات لجنة بيسكي.

وتتلخص نتائج تقرير هذا الطاقم برفض (٤) من بين توصيات لجنة بيسكي الـ (١١) الاساسية ووضع علامة سؤال حول اثنتين اخريين بحجة ضرورة إجراء فحص اساسي وشامل بشأنها قبل اتخاذ اية قرارات.

ويذكر ان وزير المالية، نيسيم، كان قد شكل هذا الطاقم بعد ثلاثة ايام من نشر تقرير لجنة بيسكي الخاصة بالتحقيق في انهيار الاسهم البنكية. وقد ترأس هذا الطاقم، المشترك لوزارتي المالية والقضاء، المستشار القضائي لوزارة المالية، اريبه مينكيفتش.

وتتعلق هذه التوصيات الاساسية بمبنى الجهاز المصرفي في اسرائيل وعمل البورصة وكيفية تداول الاسهم البنكية فيها.

اعتداء عنصري على مواطنين من دير الاسد

● دير الاسد - من ناصيف عثمان - اعتدت مجموعة من العنصريين اليهود يوم السبت الماضي، على الشابين العربيين منير وانور خير امون من دير الاسد اثناء وجودهما في مسبح «عين حارود».

فبينما كان الشابان العربيان يهمان بالنزول الى المسبح تقدم منهما عدد من الشبان اليهود وسألوهما عن هويتهما ولما عرفوا انهما عربيان انهالوا عليهما بالضرب والشتائم البذيئة.

وعندما حضر والد الشابين السيد خير امون الى مكان الحادث مستفسرا تجمهر حوله العشرات من العنصريين الذين قاموا بشتمه وتهديده.

هذا وقد استنكر فرعا الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في دير الاسد هذا الحادث الهمجي.

مهرجان احتفالي كبير في جلجولية على شرف المؤتمر العاشر للشبيبة في المثلث



● اعضاء الشبيبة الشيوعية في المثلث الجنوبي مع اعلامهم الحمراء يجوبون شوارع جلجولية في طريقهم للمهرجان ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» تصوير رياض ناصر)

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - عقدت الشبيبة الشيوعية في القطاع الجنوبي من منطقة المثلث، مساء يوم الخميس ٨٦/٧/١٧، مهرجانا احتفاليا كبيرا، في ساحة منتزه قرية جلجولية. وشارك في الاحتفال، الذي اقيم على شرف المؤتمر العاشر للشبيبة الشيوعية في المثلث، مئات الشبان والشابات، الفتيان والفتيات، والرجال والنساء، من سكان جلجولية ومن قرى المثلث الجنوبي.

افتتح الاحتفال درويش راي فرحب بالمشاركين، بالاهل في جلجولية والوفود من القرى المجاورة وقال: على شرف المؤتمر نحيي تراثنا ونغني للوطن. معا نكافح ونذلل الصعاب ونعيش بكرامة على أرض الاباء.

ثم تكلم سكرتير منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية، مريد فريد، فاشار الى الاهمية السياسية لانعقاد مؤتمر الشبيبة الشيوعية في مثل هذه الظروف التي نعيشها.

واكد على ان انعقاد مؤتمر للشبيبة معناه العمل الكبير والتحضير المتواصل من خلال ممارسة النشاط السياسي الحافل. وتعرض لبعض الفرق التي تتاجر بالدين وتحاول شتم الشيوعيين، وقال ان من يريد الدفاع عن الدين الاسلامي فليناضل ضد مغتصبي الاوقاف ومدنسي المساجد ومضطهدي المسلمين وكل العرب في بلادنا. واشار الى ان مؤتمر الشبيبة يعقد بعد تحقيق نجاحات هامة للشبيبة الشيوعية التي اقامت ١٧ فرعا في المثلث والتي تتواجد في كل قرية فيه. ثم دعا الشبان والشابات من كل القرى للمشاركة في مهرجان افتتاح المؤتمر الذي سيعقد في أم الفحم يوم ٨٦/٧/٢٥.

ثم قدم علاء راي فقرات البرنامج الفني الحافل الذي شارك فيه «فرقة أنشاد جبهة جلجولية» المكونة من الشبان والشابات: سعيد مرعي وطلال عرار وعفراء عودة ومنار راي ومحمود جرن وماهر بحيري وسونيا عزوني وجمانة عودة وعصام مداح وماجدة مغاري. وقدمت هذه الفرقة وصلات غنائية رائعة.

وقدمت ريم البنا من الناصرة اغنية.

وقدمت فرقة التمثيل لشباب الجبهة في جلجولية مسرحية بعنوان «طريق الالغام»، شارك فيها: عصام مداح ومحمود جرن وسعيد مرعي وهيثم مرار واسلام مداح وسامية عدس وماهر بحيري وعارف عرار ومنار راي وماجدة مغاري.

وقرأت حنين شيطة قصيدة للشاعر سميح القاسم.

وقدم الزجال الشعبي الكبير، راجح السلفيتي، بالاشتراك مع تلميذه بكر حماد، وصلات من الزجل الشعبي اثارت حماس الجمهور.

وصاحبت فقرات البرنامج الفني الفرقة الموسيقية بقيادة الفنان طلعت عجوة.

■ شهيدة عملية جزين ■



● الشهيدة نورما ابو حسن (الى اليسار)، قبل تنفيذ عمليتها الفدائية (تفجير سيارة مفخخة) في الميدان الرئيسي في مدينة جزين الجنوبية داخل شريط حدودي انعزالي (يوم ١٧ الجاري). ويبدو في يمين الصورة الفدائي عبد الخالق صفي الدين، الذي كان يقود سيارة مفخخة ثانية اكتشفتها ميليشيات لحد العميلة واعتقلت سائقها ●

(صورة من و.ص.ف)

بفضل موقف دول معاهدة وارسو:

مؤتمر ستوكهولم لتعزيز الثقة يحرز بعض التقدم

● ستوكهولم ـ «ادن» ـ اختتمت، يوم الجمعة ٧/١٨، في ستوكهولم الدورة الحادية عشرة لمؤتمر ستوكهولم حول اجراءات تعزيز الثقة والامن ونزع السلاح في اوروبا. وأكد اوليغ غرينيفسكي، رئيس الوفد السوفييتي، في بيان له ان المؤتمر وصل، في الأسابيع الماضية، الى تقدم يمكن ان يؤدي الى نتيجة ايجابية في حالة اظهار المشتركين فيه حسن النية.

واوضح غرينيفسكي ان وفود دول معاهدة وارسو عملت بثبات خلال هذه الدورة على التقدم بحل لجميع المسائل المعلقة، وأحرزت تقدما في ذلك.

وافادت اوساط المؤتمر بان التقدم، الذي تحقق في مؤتمر ستوكهولم، كان ممكنا لان دول معاهدة وارسو أعربت عن استعدادها لتأجيل الاعلان عن نشاطات مستقلة للقوات الجوية الى المرحلة الثانية للمؤتمر، التي تتناول قضايا نزع السلاح. وعلى الرغم من وجود عدد من المشاكل المعقدة التي ينبغي حلها فانه تحسنت، بذلك، آفاق التوصل الى اتفاقيات يمكن للطرفين قبولها والى حلول وسط مقبولة.

ومن المقرر ان يختتم المؤتمر أعماله في ١٩ ايلول القادم.

مساعدات عسكرية امريكية لعصابات «اونيتا»

● لندن ـ «تاس» ـ افادت وكالة «رويتر»، يوم ٧/١٧، في نبأ لها من واشنطن بأن تشيتوندا، رئيس العصابات المعادية لأنغولا (اونيتا)، أعلن في مؤتمر صحفي عقده في لندن في اليوم نفسه، ان رجاله تسلموا مساعدات عسكرية من الادارة الامريكية مقدارها (١٥) مليون دولار.

واضاف تشيتوندا ان عصاباته تزوده بشكل افضل بأسلحة مضادة للطائرات والدبابات.

واعترف تشيتوندا بأن الارساليات تشمل دفعة من صواريخ ارض ـ جو الامريكية من نوع «ستينغر».

ادارة ريغن تعد ضياء الحق بمساعدة مالية قدرها (٤) مليارات دولار

● واشنطن ـ «تاس» ـ قام الرئيس الباكستاني، محمد ضياء الحق، بزيارة رسمية للولايات المتحدة في نهاية الأسبوع الماضي، التقى خلالها مع الرئيس الامريكي، ريغن، الذي اعلن في اثناء المباحثات، التي جرت يوم ٧/١٧، ان الباكستان هي من «الشركاء المقربين» للولايات المتحدة.

وأكد ريغن ان الولايات المتحدة سوف تواصل تقديم كل المساعدات الممكنة الى الباكستان «سواء في بناء اقتصادها او في تحديث القوات المسلحة».

وقد تناولت المباحثات التي اجراها ايضا ضياء الحق مع وزير الخارجية، شولتس، ووزير «الدفاع»، واينبرغر، العلاقات العسكرية ـ السياسية بين البلدين ودور الباكستان في الحرب غير المعلنة على جمهورية افغانستان الدمقراطية.

وتلقى ضياء الحق من المسؤولين الأمريكيين وعداً بحصول بلاده على مبلغ اربعة مليارات دولار في ظرف ستة اعوام، اعتباراً من تشرين الأول عام ١٩٨٧. وجرى التوقيع كذلك على اتفاقية حول توسيع الارساليات الى باكستان من احدث التكنولوجيا الأمريكية، من اجل تحديث ورفع القدرة الهجومية للقوات البرية والبحرية والجوية على نطاق واسع.

وجرت المباحثات على خلفية القلق المتزايد داخل الولايات المتحدة حول مخططات اسلام آباد الرامية الى صنع قنبلة نووية خاصة بها. ويتضح من مقال في صحيفة «واشنطن بوست» انه بالرغم من انكار الباكستان رسميا وجود مثل هذه المخططات الا ان ثمة ادلة مقنعة على الوجهة العسكرية لبرنامجها النووي ترد من مختلف المصادر وبضمنها من وكالة المخابرات المركزية الأمريكية.

وفي هذه الظروف بات من الصعب على ادارة ريغن أن تمرر عبر الكونغرس مشاريع القوانين حول المعونة العسكرية الاقتصادية الى اسلام آباد.

حركة السلام السويسرية تطالب الحكومة الأمريكية بايقاف تجاربها النووية

● بازل ـ «ادن» ـ اعربت حركة السلام السويسرية في نداء أصدرته، يوم ٧/١٩، عن تأييدها لجهود رؤساء الدول والحكومات لكل من الارجنتين واليونان والهند والمكسيك والسويد وتنزانيا من اجل وقف كل التفجيرات النووية التجريبية.

وطالبت الحركة حكومة الولايات المتحدة بأن تحذو حذو الاتحاد السوفييتي وتوقف تجاربها النووية.

والجدير بالذكر ان حركة السلام السويسرية تقوم بحملة توقيع على عرائض من اجل ايقاف التجارب النووية. وقد وقع العرائض حتى يوم ٧/١٩ اكثر من عشرة آلاف مواطن.

جنوب افريقيا تصنع طائرة مقاتلة جديدة

● جوهانسبورغ ـ «ادن» ـ افادت اذاعة «كابيتل راديو» في جنوب افريقيا بأن رئيس النظام العنصري، بوتا، سلم، يوم ٧/١٦، الطائرة المقاتلة الجديدة «تشيتاه» من صنع جنوب افريقيا الى السلاح الجوي للبلاد.

وأكد بوتا ان بناء هذه الطائرة تجعل البلاد مستقلة عن استيراد الأسلحة من الخارج.

وعلى صعيد آخر ذكرت وكالة الانباء الموزمبيقية ان الطائرة المقاتلة «تشيتاه» تعتبر نموذجاً معدلاً فقط من طائرة «ميراج ـ ٣» قاذفة القنابل.

واضافت الوكالة ان هذه الطائرة تنتج في جنوب افريقيا منذ العام ١٩٦٢ على اساس ترخيص فرنسي.

واشارت الوكالة الى ان انتاج الطائرة المقاتلة «تشيتاه» هو محاولة لضمان مواصلة انتاج الطائرات من طراز «ميراج» بعد ان قررت السلطات الفرنسية سحب التراخيص.

شفاردنادزه في تلخيص زيارته الى بريطانيا :

لدينا إنطباع بأن بريطانيا مستعدة للانخراط، بنشاط أكبر، في عملية تعزيز الأمن وايقاف سباق التسلح

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أوردت وكالة «تاس»، هذا الاسبوع، مضمون التصريح الذي أدلى به وزير الخارجية السوفييتي ادوارد شفاردنادزه في تلخيص لنتائج زيارته الرسمية الى بريطانيا (١٣ ـ ١٩٨٦/٧/١٦). هنا النص الكامل لنبأ «تاس» حول تصريح الوزير السوفييتي.

استهل شفاردنادزه تصريحه بالقول : «نحن مرتاحون لنتائج المباحثات. فقد وقعت، لأول مرة خلال السنوات العشر الماضية، ثلاث اتفاقيات في وقت واحد، احداها في المجال العسكري».

وقال الوزير : اننا نرى في بريطانيا شريكاً متكافئاً بصعب، بدون التعاون معه، حل قضايا تقييد وتقليص الاسلحة حلا جذريا.

ولهذا خصصنا في المحادثات الكثير من الوقت لتوضيح المبدأ السوفييتي بصدد ضمان الامن الدولي في القرن النووي الفضائي.

اننا نلاحظ الواقعية والموقف العقلاني لدى الجانب البريطاني الذي دعا، على وجه التحديد، الى مراعاة المعاهدات السوفييتية ـ الامريكية بصدد «سولت ـ ١» و «سولت ـ ٢» والدفاع المضاد للصواريخ والى تحقيق تقدم في مباحثات جنيف بشأن الاسلحة النووية والفضائية. ويودي ان ابرز موقف الجانب البريطاني من قضية المعاهدة بصدد الدفاع المضاد للصواريخ. فقد أعلنت القيادة البريطانية، بشكل دقيق، انه يجب مراعاة الاتفاقية الرئيسية في مجال تقييد الاسلحة الاستراتيجية مراعاة صارمة.

وتطرق شفاردنادزه الى الخطر الذي ينطوي عليه نقل سباق التسلح الى الفضاء، وقال ان المرء لا يمكن الا يندهش من عدم النزاهة العلمية والتكنولوجية لدى المبشرين ببرنامج «حرب النجوم» الذي يقترح انصاره القاء كل ما تملكه البشرية في مهب الريح الفضائية. اننا نقترح طريقا آخر اكثر واقعية وضمانة وقابلية للتحقيق، اي تحريم مجمل فئة الاسلحة الفضائية الضاربة مرة والى الابد.

وذكر شفاردنادزه ان الجانب السوفييتي تقدم خلال الاونة الاخيرة باقتراحات محددة في مباحثات جنيف السوفييتية ـ الامريكية بصدد الاسلحة النووية الفضائية حول كل الجوانب الثلاثة المتعلقة بالمباحثات. وفيما يتعلق بالصواريخ المتوسطة المدى فان الاتحاد السوفييتي طرح مشروعا لعقد اتفاقية محتملة في هذا الخصوص ايضا. وبعبارة اخرى يمكن، حسب اعتقادي، ايجاد صيغة مقبولة لحل كافة هذه القضايا. الا انه يصعب علي اضافة شيء الى ما قلته ما دمنا لم نتلق جوابا من الجانب الامريكي.

ووجه الى الوزير سؤال عما اذا ناشد الجانب السوفييتي الحكومة البريطانية استخدام قنواتها للتأثير على واشنطن، فاجاب نحن نعتقد بان الجانب البريطاني لا يحق له اخلاقيا الوقوف جانبا من عملية حل مشاكل تعزيز الامن وايقاف سباق التسلح وعدم نشر السلاح على الفضاء، وغيرها من القضايا الهامة. وتكون لدينا انطباع وهو ان الجانب البريطاني مستعد للانخراط بنشاط اكبر في هذه العملية.

وجرى التطرق الى دور ومكانة القدرة النووية البريطانية في حل مشكلة الصواريخ المتوسطة المدى في اوروبا، فأشار ادوارد شفاردنادزه الى ان القيادة السوفييتية تدعو الى تنظيم حوار بين الاتحاد السوفييتي وبريطانيا حول قضية قوى الرد النووية في المضمار العام للمشاكل النووية. وفي ظروف تقليص الصواريخ السوفييتية والامريكية المتوسطة المدى في اوروبا فنحن نعتبر من الطبيعي طرح المسألة المتعلقة بعدم تكثير الترسانة النووية البريطانية كميا. وعدا ذلك ينبغي على الولايات المتحدة عدم تسليم اسلحتها النووية الى البلدان الاخرى.

دول «المجابهة» الافريقية تناشد المجتمع الدولي فرض عقوبات شاملة ضد نظام «الأبارتهايد»

● هراري ـ «تاس» ـ ناشدت دول «المجابهة» الافريقية المجتمع الدولي، فرض عقوبات شاملة ضد النظام العنصري في جنوب أفريقيا. واعلن قادة كل من انغولا وبوتسوانا وزامبيا وزمبابوي وموزمبيق وتنزانيا، في القمة المعقودة، حاليا، في عاصمة زيمبابوي، هراري، ان عزلة بريتوريا التامة هي الفرصة الوحيدة لتسوية الوضع المتفجر في جنوب افريقيا.

واصدر قادة دول المواجهة بيانا مشتركا، دانوا فيه اجراءات النظام العنصري الارهابية ضد المواطنين الافارقة وطالبوا بالغائها فورا والافراج عن زعيم المؤتمر الوطني الافريقي، نيلسون مانديلا، وجميع المعتقلين السياسيين ورفع الحظر عن نشاط المؤتمر الوطني الافريقي.

وابدى زعماء دول المجابهة استياءهم من رفض دول السوق الاوروبية المشتركة اتخاذ قرار بصدد العقوبات ضد بريتوريا. واكدوا ان بقاء نظام «الابارتهايد» هو السبب الرئيسي في توتر الوضع في المنطقة. ورفضوا موقف بريطانيا من هذه القضية ورأوا فيه دعما للنظام العنصري.

ورفضت دول «المواجهة» قطعيا اية محاولات لربط تصفية استعمار ناميبيا بقضايا اخرى، ونادت بالتنفيذ الفوري وغير المشروط لقرار مجلس الامن الدولي رقم ٤٣٥. واكدت دعمها لشعبي جنوب افريقيا وناميبيا ضد النظام العنصري في جنوب افريقيا.

■ شيء من التاريخ ■

الذكرى الـ (٤٢) لمحاولة الانقلاب ضد النظام النازي

● صحيفة ألمانية دمقراطية : هذه المحاولة تحتل مكانة مرموقة في تاريخ مقاومة الفاشية ●

● برلين ـ «ادن» ـ تعتبر محاولة قتل أدولف هتلر، في ٢٠ تموز العام ١٩٤٤، محاولة لوضع حد للقتل الجماعي في الحرب العالمية الثانية، الذي استمر حتى ذلك اليوم لمدة الف وسبعمائة وخمسة وثمانين يوما، وللقضاء على هتلر قائد النظام النازي ولتحقيق تحول عن طريق انقلاب عسكري. أبرزت هذا «نويز دويتشلاند»، كبرى صحف المانيا الدمقراطية يوم ٧/١٩ في مقال لها بمناسبة الذكرى الثانية والاربعين للعملية التي أجراها العقيد الكونت شينك فون شتاوفنبرغ. والمعروف ان هتلر أصيب بجراح فقط خلال تفجير عبوة ناسفة وفشلت بذلك محاولة الانقلاب.

وكان الكونت شتاوفنبرغ واصدقاؤه قد صاغوا نداء الى الشعب الالماني طالبوا فيه بوقف الحرب ومعاقبة المسؤولين وتطوير التعاون السلمي بين الشعوب واقامة العدالة الاجتماعية. وأكدت الصحيفة أن «هذه الأسس لسياسة مخططة مقبلة لشتاوفنبرغ واصدقائه اتفقت مبدئيا مع الاهداف المعادية للفاشية التي حددها الشيوعيون الالمان الذين كانوا قد بدأوا الكفاح من أجل اسقاط النظام النازي عقب اقامته العام ١٩٣٣».

ونشرت بهذا الصدد صحيفة «برلينر تسايتونغ» في اليوم نفسه مقالاً للمناسبة نفسها مؤكدة ان محاولة شتاوفنبرغ وزملائه استهدفت بعد اسقاط هتلر تشكيل حكومة تشترك فيها قوى من كل فئات الشعب. وأبرزوا أهمية التعاون السلمي بين جميع القوى، التي قاومت نظام هتلر الفاشي وتنفيذ اصلاحات اقتصادية ـ اجتماعية.

وأكدت صحيفة «برلينر تسايتونغ» ان العملية في العشرين من تموز العام ١٩٤٤ فشلت ايضا لان واضعيها لم يقيموا اتصالات ملائمة مع المجموعات الاخرى لحركة المقاومة المعادية للفاشية ومع جماهير الشعب. وكانت هذه العملية متفقة مع المصلحة الحيوية للشعب الالماني وهي تحتل مكانة مرموقة في تاريخ مقاومة الفاشية.

والمعروف انه بعد فشل محاولة الانقلاب جرى قتل شتاوفنبرغ وثلاثة من زملائه في اليوم نفسه وفيما بعد اغتال الفاشيست مائة وثلاثين من المشتركين الرئيسيين الآخرين في محاولة الانقلاب.

الأحزاب الشيوعية والتقدمية في امريكا اللاتينية تتضامن مع نيكاراغوا

● مونتفيديو ـ «ادن» ـ دان اكثر من خمسة وعشرين حزبا وحركة تحررية في امريكا اللاتينية العدوان على نيكاراغوا، الذي تديره وتموله الولايات المتحدة.

وأكدت هذه الاحزاب الشيوعية والاشتراكية والتقدمية، في بيان لها صدر في مونتفيديو، تضامنها مع الثورة النيكاراغوية.

وجاء في البيان ان «تضامننا مع نيكاراغوا ليس له اية حدود وهو مساعدة لشعب يناضل بحماس من اجل الحرية والدمقراطية والحق في تقرير مصيره بنفسه».

وأكدت الاحزاب ان المساعدة الأمريكية الأخيرة لاعداء الثورة النيكاراغوية تعتبر انتهاكاً فظاً لسيادة نيكاراغوا.

وطالبت الاحزاب بايجاد حل سياسي للمشاكل القائمة في امريكا الوسطى طبقا لما اقترحته دول مجموعة «الكونتادورا».

■ تعازينا ■

● الى الرفاق فوزي وماري وطوني وعامر وعموم آل خوري بوفاة «ام فرح».
اعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة

● الى الصديق محمد سعيد راضي حجازي بوفاة الوالدة «فاطمة».
اعضاء الحزب والشبيبة ـ طمرة

● الى شمس الدين حصباني وآل حصباني بوفاة المرحومة «أم مفدي».
اعضاء الحزب والشبيبة ـ ياوح

محطة تشيرنوبيل تستأنف عملها في تشرين الاول القادم

● موسكو ـ نشرت «تاس»، يوم ٧/١٨، تصريحا لاريك بوزديشيف، المدير الجديد للمحطة الكهرودرية في تشيرنوبيل، لصحيفة «برافدا» جاء فيه انه يخطط لتشغيل الوحدتين الاولى والثانية في المحطة، طبقا لحسابات اولية، في تشرين الاول القادم.

واكد بوزدبشيف على انه من الضروري حل طائفة من القضايا التقنية والتنظيمية المتعلقة بالمتطلبات الجديدة للامن النووي والتي ستصاغ بعد توقيع اللجنة الحكومية على التقرير عن اسباب الحادث في المحطة بالاضافة الى ضرورة تنفيذ خطة اعتيادية لاصلاح معدات الوحدتين الاوليين. اما بالنسبة للوحدة الثالثة فانها ستبقى محفوظة لبعض الوقت.

أضواء على السياسة النفطية السعودية

● تخدم السياسة النفطية السعودية في منظمة «الأوبك»، سواء فيما يتعلق لحصص الانتاج أو بالاسعار، مصلحة الدول الامبريالية وشركات النفط الاحتكارية. كما تشمل دورا تخريبيا لا يستهان به ضد المنظمة من شأنه ان يهدد بشق وحدتها واضعاف قدرتها على استخدام النفط كسلاح في معركتها ضد الامبريالية. فمنذ العام ٧٣، حيث ثبت امكانية استخدام سلاح النفط في مواجهة الامبريالية، ولكون «الأوبك» منظمة اقتصادية تمثل المصالح الحيوية لمجموعة من دول العالم «الثالث»، ولئلا تصبح مثلا يحتذى به في اقامة منظمات اقتصادية مماثلة للمواد الاخرى «الخام» التي يعتبر العالم الثالث مصدرها الاساسي للدول الغربية. لكل هذه الاسباب اصبح احد الاهداف الرئيسية للدول الغربية هو تخريب بل والقضاء، على هذه المنظمة. وهذا ما جعل سيد «البيت الأبيض» يتبجح بأنه في عهده انهارت اوبك !

لقد عملت الدول الغربية، وبالتنسيق مع شركائها في «اوبك» كالسعودية، على تخفيض النفط عبر سياسة الاغراق واسترداد البترودولار ورفع اسعار المواد المصنعة، وعبر صفقات التسليح الخيالية. كذلك، وهو الأهم، عن طريق عملية الاستنزاف الوحشية للبترول. حيث كانت السعودية تنتج ما يقارب من ٢٠ مليون برميل يوميا رغم عدم وجود الحاجة الاقتصادية لثمن هذه الكمية من الانتاج. ونتيجة هذه السياسة تم خلق مخزون استراتيجي هائل لدى الدول الغربية لضرب «الأوبك» في اللحظة المناسبة التي هي الآن.

ومع كل ذلك تطرح السعودية في المؤتمر الاخير لأوبك سياسة زيادة الانتاج. بحجة الدخول في حرب أسعار مع الدول والشركات الغربية. وهذا بالضبط ما تسعى اليه تلك الشركات حيث تعود من خلاله الى الزمن الذي كانت تتزعم فيه الاقتصاد النفطي العالمي والتحكم فيه بطريقتها.. وما تفعله لتحقيق ذلك هو :

١ ـ شراء النفط من الدول غير الاعضاء في «الأوبك» ومقاطعة نفط «الأوبك» قدر الامكان بدليل الارتفاع الملحوظ في انتاج النفط في بريطانيا والنرويج في الوقت الذي انخفضت فيه نسبة الانتاج الاجمالي للنفط بنسبة ١١٪.

٢ ـ استخدام هذه الشركات للمخزون الاستراتيجي، الذي زودتها السعودية به طوال الفترة الماضية ليكون احد المعاول لضربها وضرب «الأوبك» حيث يطرح من هذا المخزون حاليا قرابة ٢٠ مليون برميل يوميا (الولايات المتحدة تطرح ٢,٢ مليون برميل يوميا).

٣ ـ دفع النفط كسلعة للسوق الحرة حيث يشكل الآن ما يقارب من ٧٥٪ من تجارة النفط العالمية بينما كان يشكل ٥٪ فقط في بداية السبعينات.

ومع كل ذلك تأتي السعودية لترفع شعار زيادة الانتاج في الوقت الذي تزداد فيه امكانية الدول الصناعية الغربية لتجاوز الآثار السلبية لانخفاض الأسعار أكبر بعشرات المرات من مقدرة دول «الأوبك»، وذلك للاسباب التالية :

١ ـ النفط يدر على «الأوبك» من ٧٠ ـ ٩٠٪ من دخلها بينما يمثل لبريطانيا مثلا ١٠٪ من دخلها. والولايات المتحدة تملك امكانية كاملة لتغطية سوقها من المخزون النفطي.

٢ ـ انخفاض استخدام النفط في الدول الصناعية بفضل مصادر الطاقة البديلة حيث زاد استهلاك الطاقة النووية منذ العام ٧٤ ـ ٨٤ من ٦٢ مليون الى ٢٨٢ مليون طن من أطنان النفط المعادل والفحم من ١٦٩١ الى ٢١٨٠ طنا للفترة نفسها.

٣ ـ ان خطوة كهذه سينتج عنها انهيار اقتصاديات مجموعة دول «الأوبك» وبالذات المدينة منها كالمكسيك بل ويعرض حتى دول الخليج عموما لمخاطر الازمات المالية الخانقة لكونها بالاساس تعتمد على النفط ولأنها مجرد أسواق استهلاكية غير منتجة نتيجة سياسة التبعية للسوق الرأسمالي العالمي.

فإلى متى تستمر الدولة في سياستها النفطية الخاطئة في الوقت الذي يسير فيه اقتصاد البلاد نحو مزيد من التأزم ؟!

[عن «صوت العمال» ـ نشرة النقابات التقدمية في السعودية]

٣٠٠ طالب وطالبة يستمعون لمحاضرة توفيق زياد في مدينة صوفيا

● صوفيا ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ عقدت منظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في جمهورية بلغاريا الشعبية، يوم ٨٦/٧/٩، ندوة سياسية في قاعة معهد الاقتصاد «كارل ماركس» في صوفيا، اشترك فيها ما يربو على ٣٠٠ طالب عربي من اسرائيل ومختلف البلدان العربية. وحاضر في الندوة رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، فقدم تحليلا شاملا للأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في اسرائيل. كما تناول الأوضاع السياسية بشكل عام ودور المنظومة الاشتراكية في دعم حركات التحرر ونضالها المشروع من أجل تدعيم استقلالها السياسي والاقتصادي.

وعندما تناول القضية الفلسطينية والاوضاع في الشرق الأوسط أكد ان مطلب الساعة هو اعادة الوحدة لفصائل م.ت.ف. والتخلص من «اتفاق عمان».

هذا وتوقف النائب زياد عند نضال الجماهير العربية في اسرائيل، صانعة يوم الأرض، من أجل حقوقها اليومية والقومية واسهامها في تعزيز النضال من أجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني.

وقد قوبلت كلمة النائب زياد بالحماس البالغ وقدمت له مجموعات الطلبة باقات الزهور تعبيراً عن تفاعلها مع كلمته وشرحه السياسي.

وفي نهاية الاجتماع أجاب النائب زياد على جميع الاسئلة التي وجهها الطلبة.

هذا وعقدت منظمة الحزب الشيوعي في بلغاريا ندوة مماثلة في مدينة فارنا، حاضر فيها النائب توفيق زياد. وشارك في الاجتماع قرابة ١٠٠ طالب وطالبة.

ابراهيم زكريا يدعو لتصعيد النضال من اجل ايقاف التجارب النووية

● برلين ـ «تاس» ـ تعمل نقابات العالم كلها لمواصلة الجهود في تصعيد النضال من اجل ايقاف التجارب النووية وفي سبيل اتخاذ تدابير فعالة في مجال نزع السلاح. صرح بذلك ابراهيم زكريا، السكرتير العام لاتحاد النقابات العالمي، لجريدة «نويز دويتشلاند»، يوم ٧/١٧.

واكد ان التحريم الكامل لكافة تجارب السلاح النووي من شأنه ان يشكل خطوة أولى، بالغة الاهمية في اتجاه ايقاف سباق التسلح.

وأعرب ابراهيم زكريا، باسم اتحاد النقابات العالمي، عن الدعم الكامل للحظر السوفييتي الوحيد الجانب على التفجيرات النووية الذي يعد تعبيراً عن اسلوب عمل الاتحاد السوفييتي المتسم بروح المسؤولية.

وقال زكريا ان اتباهاً كبيراً سيعار الى مسائل تصعيد النضال من اجل السلم ونزع السلاح في المؤتمر العالمي القادم للنقابات، الذي سيعقد في ايلول القادم من العام الجاري.

التحضير لمؤتمر قمة بلدان عدم الانحياز

● بلغراد ـ «تاس» ـ افادت وكالة «تانيوغ» اليوغسلافية بأن هيئة رئاسة جمهورية يوغسلافيا الاتحادية الاشتراكية بحثت في جلسة عقدت، يوم الخميس ٧/١٧، قضايا التحضير لمؤتمر قمة بلدان عدم الانحياز المزمع عقده في هراري في ايلول من السنة الحالية.

واكد في الجلسة ان النضال من اجل تعزيز السلام والانفراج وفي سبيل الامن ونزع السلاح وايجاد حل عاجل للقضايا الناشئة في العلاقات الاقتصادية الدولية، يعد من الاتجاهات الرئيسية لنشاط حركة عدم الانحياز.

واشارت هيئة رئاسة يوغسلافيا الى ان مؤتمر القمة في هراري سيعقد في فترة تتميز باستمرار سباق التسلح وبوضع البلدان النامية العسير للغاية وتزايد محاولات التدخل في شؤونها الداخلية. ويشكل خطراً على نحو خاص تفاقم الوضع في جنوب افريقيا الناتي عن المكائد العدوانية التي يديرها نظام بريتوريا العنصري ضد «دول المواجهة».

وذكرت هيئة رئاسة يوغسلافيا انه سوف تناقش في مؤتمر هراري، اضافة الى القضايا السياسية الدولية الملحة، مشكلة دين البلدان النامية الخارجي وكذلك امكانية استخدام هذه البلدان لمنجزات العلم والتكنولوجيا.

وكتبت صحيفة «نودون سينمون»، لسان حال حزب العمال الاشتراكي الكوري، في عددها الصادر يوم ٧/١٧، ان النجاحات في لجم مكائد الامبريالية المتواصلة لشق حركة عدم الانحياز واستخدامها لمصالحها المغرضة لا يمكن ان تتحقق الا بالوحدة بين الدول السائرة على طريق التطور المستقل. ولأجل بلوغ هذه الغايات لا تتوانى الرجعية عن استخدام الاساليب كافة. فهي تتدخل في الشؤون الداخلية لدول منفردة وتقوض استقلالها الاقتصادي وتعيق عملية بناء الحياة الجديدة فيها.

وانتهت «نودون سينمون» الى القول انه ينبغي على بلدان عدم الانحياز ان تسهم بقسط جليل في درء الكارثة النووية الحرارية وفي بلوغ انفراج التوتر. ولا بد من تشكيل جبهة موحدة مناهضة للامبريالية تناضل فيها جنبا الى جنب الدول الفتية وسائر قوى الكوكب التقدمية.

بيان سوفييتي ـ مالي مشترك

إدانة الدول التي تعرقل اتخاذ التدابير اللازمة ضد نظام بريتوريا

● موسكو ـ «تاس» ـ «يؤيد الاتحاد السوفييتي جهود الدول الافريقية الرامية الى تحويل افريقيا الى منطقة خالية من السلاح النووي والقواعد العسكرية الاجنبية. ويؤكد الاتحاد السوفييتي وجمهورية مالي ضرورة نضال البلدان الافريقية في سبيل حماية الاستقلال والوحدة الوطنيين».

هذا ما جاء في بيان سوفييتي ـ مالي مشترك صدر، يوم ٧/١٩، عن نتائج الزيارة الرسمية الودية التي قام بها الجنرال موسى تراوري، السكرتير العام للاتحاد الدمقراطي لشعب مالي ورئيس جمهورية مالي، الى الاتحاد السوفييتي في الفترة من ١٤ ـ ١٩ تموز العام ١٩٨٦ بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي والحكومة السوفييتية.

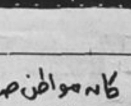
وأكد الجانبان قسط بلدان افريقيا المتنامي في النضال من اجل توطيد السلام والحل السلمي للقضايا الملحة للسياسة العالمية.

ودان الطرفان سياسة جمهورية جنوب افريقيا العنصرية الموجهة ضد المواطنين الاصليين، الافارقة. وطالبا المجتمع الدولي باتخاذ تدابير عاجلة لضمان استقلال ناميبيا من دون قيد او شرط على اساس التنفيذ الدقيق لقرارات منظمة الوحدة الافريقية والامم المتحدة. ودعوا الى تقوية الدعم للنضال الذي يخوضه شعبا افريقيا الجنوبية وناميبيا بقيادة المؤتمر الوطني الافريقي في افريقيا الجنوبية و «سوابو» ضد العنصريين في جنوب افريقيا. ودان الجانبان الدول التي تواصل عرقلة اتخاذ التدابير الفعالة للتأثير الدولي ضد جمهورية جنوب افريقيا ودعوا الى فرض عقوبات شاملة والزامية ضد نظام بريتوريا.

وأكد الاتحاد السوفييتي وجمهورية مالي ضرورة الاعمال الدولية الواسعة النطاق بهدف تذليل المصاعب الاقتصادية التي ورثتها البلدان الافريقية على اساس دمقرطة العلاقات الاقتصادية الدولية جذريا.





"الاتحاد" قبل ربع قرن

المسلمون في عبلين يؤيدون اهداف المؤتمر الاسلامي العام: تحرير الاوقاف وانتخاب مجلس اسلامي اعلى

عبلين - لمراسلنا الخاص - السلطات اغلقت جامع القرية ودفعت امامها الى الحرب واشاعت جوا من الارهاب ومع ذلك فقد عقد المسلمون اجتماعا شعبيا في بيت كامل علي حسين وبذلك اعربوا عن التفافهم حول اللجنة التنفيذية للمؤتمر الاسلامي العام وتأييدهم التام لاغراضه.

وقد افتتح الاجتماع الشاعر عصام العباسي الذي استنكر اغلاق الجامع ودعا الى الوحدة والصمود في المعركة. ثم تلاه طاهر الفاهوم رئيس اللجنة التنفيذية. الذي قال: «ان الحركة ليست سياسية او حزبية وانما هي استجابة لرغبات المسلمين في استرجاع حقوقهم التي كفلها لهم قانون كان قائما بعد قيام اسرائيل مدة ثلاثة عشرة سنة وان لم يعمل به وان كان قد اغفل تجبراً وعدواناً». وقد دعا الى الوحدة لان تقسيم المسلمين هو الذي زود السلطات بالسلاح للاستهتار بكرامة المسلمين وبحقوقهم.

ولتأييد مطالب المؤتمر الاسلامي العام - تحرير الاوقاف وانتخاب مجلس اسلامي اعلى - دعا طاهر الفاهوم الى نبذ المخربين والى تشديد النضال.

وبهذه الروح تكلم كامل علي حسين، عضو اللجنة التنفيذية، وزميلاه المحامي هاشم شحادة (كفر ياسيف) ومحمود ابو شب (عكا). كذلك ايد المؤتمر واهدافه راجي النجمي.

وقد اظهر خطباء الاجتماع انّ غمط حقوق المسلمين يعود الى سياسة الاضطهاد القومي.. سياسة اشاعة العدمية القومية وتجريد العرب من اراضيهم وتراثهم التاريخي والثقافي.

وقد انتخب المجتمعون لجنة فرعية للمؤتمر الاسلامي العام وتبرعوا بمبلغ ١١٨ ليرة لدعم النضال من اجل تحرير الاوقاف الاسلامية وانتخاب مجلس اسلامي اعلى وإلغاء قانون القضاة الشرعيين.

(«الاتحاد» ١٩٦١/٧/٢٥)



● بريشة: ناجي العلي - خاص بـ «الاتحاد» ●

* في بلاد اللبن والعسل! *

«مكافح»!

● القت شرطة تل ابيب القبض على شرطي (٣٠ سنة) من الوحدة المركزية لمكافحة المخدرات في تل ابيب بتهمة سرقة المخدرات والاتجار بها. فقد كان هذا الشرطي يسرق من المخدرات المصادرة من تجار المخدرات قبل نقلها للوزن والحفظ ويبيعها ثانية لبعض التجار والمساجين الذين تعرف عليهم بحكم عمله لمدة ٤ سنوات في هذه القسم.

وتمكنت الشرطة من القبض عليه متلبساً بعد تعقب ومراقبة اثر تلقيها معلومات عنه من بعض التجار.

وأحضر الى محكمة الصلح في القدس لتمديد توقيفه.

ملف غني!

● وجهت المدعية العامة تهمة القتل والسرقة ضد فتى قاصر (١٧ سنة) من نتانيا.

وفي لائحة الاتهام الموجهة ضده ذكرت المدعية امام المحكمة المركزية في تل ابيب، ان الفتى اشترك هو وزملاء له بتاريخ ٦/١ في سرقة محفظة نقود العجوز راحيل غريتيل (٦٣ سنة) وعندما حاولت مقاومتهم ضربوها على رأسها بآلة حادة مما تسبب بوفاتها بعد ذلك بأيام قليلة.

وتتهمه كذلك بسرقة محفظة نقود روزمين ارغوبوت بينما كانت في طريقها الى المعهد حيث انقض عليها وزميل له وحاولا خنقها وعندما بدأت بالصراخ خطفا محفظتها وفرا من المكان.

اما جريمة القتل الثانية فكانت داخل جدران السجن بتاريخ ٦/٢٤ عندما قام بخنق شريكه في الجرائم وزميله في الزنزانة سامي بيطون، لكي لا يشهد عليه امام المحكمة!

مشاركة!

● مددت محكمة الصلح في تل ابيب توقيف المتهم الرئيسي في قضية اغتصاب فتاة قاصر (١٥ سنة) وهو اوري نقاش (٢٦ سنة) من الرملة. وفي الوقت نفسه اعتقلت مشبوهين آخرين تتهمهما الفتاة بالاشتراك في اغتصابها.

جرى الحادث بتاريخ ٦/١٢ في اور - يهودا عندما سافرت الفتاة على طريق «الاوتو ستوب» مع نقاش من المحطة المركزية في ريشون - لتسيون وأخذها الى المتجرة التي يعمل فيها حيث اغتصبها. وحسب شكوى الفتاة قام المتهمان الآخران بتبديل نقاش واغتصباها واحداً بعد الآخر.

وحاول المتهمون انكار أية علاقة بهذه القضية.

اللعبة الخطرة!

● فقد فتى (١٠ سنوات) من مزكيرت - باتيا الرؤية جراء اصابته بمسمار دخل مباشرة في عينه بينما كان يلعب هو وصديق له في «مقلاع للمسامير» تحت تأثير بعض مشاهد الأفلام عن محاربي «النينجا».

وحصل الحادث عندما صوب صديقه المقلاع لاصابة هدف ما ولكنه أخطأ واصابه في عينه.

خلافات زوجية!

● احرقت رينا صاموئيل (٢٥ سنة) من الرملة نفسها، يوم الثلاثاء الماضي، امام ابنها (٩ سنوات). جرى الحادث بعد مشادة بينها وبين زوجها.

وكان بعض الجيران قد استدعوا الشرطة والاطفائية بعد مشاهدتهم للنيران تشتعل في البيت. ونقلت رينا الى المستشفى ووضعها الصحي خطر جداً.

وبعد التفتيش عثرت الشرطة على الزوج الذي قال انه لا يعرف الدافع وراء الحادث.

اتساع السياحة في الهند

● دلهي - «تاس» - يتعاظم مع كل عام سيل السياح الأجانب الذين يقدمون الى الهند للتعرف على الحياة والطبيعة وتاريخ الحضارة الهندية العريقة.

وأشار المدير العام لمؤسسة السياحة في الجمهورية الى انه سيزور البلاد في العام الحالي ما يربو على مليون ضيف أجنبي.

وقال ان حكومة بلاده تتخذ تدابير فعالة لتطوير هذا الفرع من الاقتصاد. وبموجب الخطة المعدة لهذا الغرض تشيد في المدن الكبرى والاماكن المشهورة بآثارها التاريخية والثقافية فنادق ومخيمات جديدة وتبنى مطارات جديدة ويرمم القديم منها. وتجري على نطاق واسع الاعمال الترميمية في المناطق التي تمر الطرق السياحية عبرها ويتم تزويدها بوسائل الراحة والمرافق العامة.

عليم كيشكوف يكتب قصائد للبنان البطولة

● موسكو - «نوفوستي» - ان القارىء العربي يعرف الشاعر والاديب السوفييتي عليم كيشكوف. فهو قد زار الكثير من بلدان المنطقة وكثيراً ما شارك في أماسي عشاق الشعر. وكثيراً ما نشرت الصحافة العربية أشعاره. وقد نشرت صحيفة «برافدا» مؤخراً قصيدة جديدة له بعنوان «يا ام لبنان». وبهذه المناسبة التقى مراسل «نوفوستي» عليم ورجاه ان يتحدث عن كتابة هذه القصيدة وابداء رأيه بشأن لبنان.

- لقد طفت الكثير من البلدان العربية وزرت عدة مرات لبنان. وكثيراً ما استعيد في ذاكرتي كالفيلم الملون الزاهي طبيعته الغنية، الجبال الشامخة والبحر الأزرق والمروج الخضراء، وغابات أشجار البرتقال والزيتون. وبطبيعة الحال ان قلبي متعلق بلبنان وبتاريخه.

ذات مرة زرت احدى القرى اللبنانية وشاهدت كيف يعمل الفلاح بحرص على تجميع مياه الأمطار في «عنابر مائية» خاصة لكي يستعملها اذا ما حل الجفاف لارواء حقوله غير الكبيرة.

وعلى هذا النحو تقريبا عملت انا على كتابة القصيدة. فقد سجلت في مذكرتي اللبنانية بعض ما شاهدته وبعضاً من احاسيسي وافكاري حتى ظهرت القصيدة في نهاية الأمر. وبطلة القصيدة سيدة لبنانية أم لأربعة اولاد ليست شخصية شعرية مجردة. لقد عرفني بها اصدقائي اللبنانيون. وهي امرأة ذات مصير مأساوي. وامثالها كثيرات في لبنان على ما اعتقد! زوج بطلتي كان صياداً. وذات مرة تعرض قاربه في عرض البحر لاعتداء الزوارق العسكرية الاسرائيلية، وأصابت الزورق قذيفة دمرته ارباً ارباً ولقي كل من كان فيه حتفه بما في ذلك زوج هذه المرأة.

وفي احدى المعارك ضد المعتدين في جنوب لبنان استشهد ولداها ووقع الأصغر ضحية لعبة، لغم همجي. وهي الآن ترعى طفلها الرابع الذي ولد بعد عدة أشهر من مقتل زوجها.

عندما أخذوني الى بيتها المتواضع رأيت، الى جانب صورة زوجها، رشاشاً معلقاً على جدران الغرفة. «سيفيد ابني، الذي يترعرع، في مقارعة العدو» هكذا قالت هذه المرأة البطلة حقاً. وهي جديرة بأن تنظم عنها القصائد.

لقد شعرنا وشاهدنا دفقة الكفاح ضد المحتلين الاسرائيليين. ان اللبنانيين أقوى من «الفانتوم» و«القنابل الكاسيتة» ومدافع البارجة «نيوجرسي». ان عزم اللبنانيين على مواصلة النضال من أجل تحرير كل شبر من ارض الوطن تثير في نفسي وفي نفوس جميع السوفييتيين أصدق مشاعر الاعجاب والتضامن.

يزعم الغرب ان العداء الديني هو الذي يدفع اللبنانيين للاحتراب. ولكن الجميع يعلمون ان المسيحيين والمسلمين تمكنوا من العيش بسلام ووفاق سنين طويلة! بل وهل يمكن نسيان تفاني اللبنانيين الذين قدموا المأوى لآلاف المشردين من اخوانهم الفلسطينيين الذين حرمهم الصهاينة الاسرائيليون من وطنهم. ليس العداء الديني هو السبب في اقتتال اللبنانيين وانما تقف وراءه قوى معروفة معادية مثل اسرائيل وعملاؤها وحماتها الذين يؤججون لهيب التناقضات بين اللبنانيين ويعيقونهم عن الاتحاد وتوجيه اسلحتهم نحو العدو المشترك الذي قصفت طائراته مؤخرا المدينتين اللبنانيتين عالية ويحمدون ومخيمي الفلسطينيين عين الحلوة والمية - مية وقواته النظامية تعيث فساداً في الجنوب اللبناني.

وأتذكر الآن كيف انه على مقربة من بيت كنت أقرأ فيه قصائدي في اثناء زيارتي الأخيرة للبنان وقع انفجار مروع لسيارة مفخخة ومن ثم بدأ القصف المدفعي. بحيث لم اتمكن من قراءة القصيدة حتى النهاية وهي قصيدة حول اعز ما لدى الانسان، السلام. وانا واثق من انه سيحل في الأرض اللبنانية.

رسوم لبازوليني في مدريد

لم يكن مخرجاً سينمائياً فقط:

● للمرة الثانية في غضون خمس سنوات، يقام معرض كبير يجمع عدداً وافراً من رسوم المخرج الايطالي بيار باولو بازوليني. فبعد المعرض الذي اقيم له في مركز جورج بومبيدو الثقافي في باريس، اقيم له مؤخراً في «المركز الثقافي الايطالي» في مدريد، معرض جديد يكشف عن موهبة اخرى من مواهب بازوليني المتعددة. فبازوليني، اضافة الى كونه مخرجاً سينمائياً كبيراً، كان كذلك شاعراً وناقداً ورساماً وصاحب مواقف سياسية واجتماعية عديدة وذات ضجيج.

ولئن جاء الرسم هامشياً في نتاج بازوليني ككل (وهو لم يرسم الا في فترة محددة امتدت ما بين ١٩٦٥ و١٩٧٥، اي حتى موته الفاجع)، الا ان له خصوصية طبعت نتاج بازوليني الابداعي بكامله. رسوم بازوليني تصويرية تنطلق من خطوط وأشكال متحررة غير مقيدة، وتعتمد، اكثر ما تعتمد، على التكثيف.



● موسكو - جرت في العاصمة السوفييتية مؤخرا المسابقة الدولية الثامنة على اسم تشايكوفسكي. اشترك فيها اكثر من ٤٠٠ متسابق من ٤٦ دولة. وكان برنامج المسابقة متشابكا ومتنوعا وتضمن ابداعات الموسيقى الكلاسيكية الروسية والاجنبية والمؤلفات الموسيقية الحديثة. وشغلت مؤلفات تشايكوفسكي مكانتها التقليدية المرموقة. وعزف المتسابقون المؤلفات السمفونية الطويلة ومقاطع من الاوبريتات والاغاني التي ابدعها الموسيقار الروسي العظيم.

وتظهر في الصورة قاعة «الكنسرفتوار» الكبرى يوم افتتاح المسابقة. (خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي»)

نجاح كبير لامسية الاندلسيات في الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - حققت أمسية الموشحات الأندلسية، التي قدمتها الجوقة البلدية في الناصرة على يومين متتاليين في الاسبوع الماضي، نجاحا فنيا بارزا يقف في الصف الاول للنشاطات الفنية التي شهدتها جماهيرنا هذه السنة.

وكانت هذه الجوقة قد قدمت برنامجاً من ساعتين تضمن أجمل الأغاني الأندلسية التي اداها فريق من الطلاب ضم اكثر من اربعين مغنيا وعازفا. وكل هذا بقيادة الفنان النصراوي المعروف الموسيقي منير جبران. واخرج البرنامج المخرج المسرحي رياض مصاروة وصمم الملابس والديكور الفنان غصوب سرحان. وجرى العرض على مسرح مركز الاحداث الارثوذكسي (الذي قدم القاعة مجاناً).

وكان مندوب ادارة بلدية الناصرة، جوني جهشان، قد ألقى كلمة في هاتين الامسيتين زف فيها بشرى قيام الجوقة البلدية مؤكداً ان بلدية الناصرة الدمقراطية مصرة على تشجيع الفن العربي العريق والوطني التقدمي الملتزم. ومن هذا المنطلق تما في كنفها المسرح البلدي وفرقة الرقص الشعبي البلدية.

مدرسة من العهد الروماني في الاسكندرية

● بغداد - «تاس» - كشفت بعثة اثارية مصرية - بولندية عن مبنى مكون من ثلاث صالات تطل على شارع ابو قير في الاسكندرية ذات مقاعد مدرجة يرجح ان يكون مدرسة تعود للعصر الروماني المتأخر. وقد اعيد استخدامها في العصر البيزنطي. افادت بذلك وكالة «واع» في خبر لها من القاهرة.

كما كشفت البعثة عن مجموعة من المنازل الرومانية المتأخرة التي بقيت مستخدمة حتى العصر الاسلامي وقد تعرضت الى العديد من التحويلات والتعديلات على مدى ثلاثة قرون وهي مجموعة من المنازل الوحيدة التي تم الكشف عنها في الاسكندرية حيث تتميز ارضيتها بالفسيفساء النادرة والتي تمثل طيوراً تشرب من كأس واخرى تمثل مناظر اشتهرت بها مدينة الاسكندرية في ذلك الحين.

المؤسسات الثقافية في الاتحاد السوفييتي

● موسكو - «نوفوستي» - سيتم بناء ما يزيد على ٤٠ قاعة للحفلات الموسيقية والغنائية في المدن السوفييتية الكبرى خلال القرن القادم. وقد بدأت في موسكو اعمال بناء قصر للموسيقى. اعلن ذلك تيخون خرينيكوف الأمين الأول لهيئة ادارة اتحاد الملحنين في الاتحاد السوفييتي.

وتعمل في البلد الآن شبكة واسعة من مختلف مؤسسات الثقافة. بما فيها ٦٣٨ مسرحاً حكومياً للمحترفين و١٥١ الف جهاز عرض سينمائي ثابت وحوالي ٢٠٠٠ متحف و١٣٨ الف مؤسسة للنوادي (تضم بالدرجة الأولى قصوراً ودوراً للثقافة لدى المؤسسات الصناعية والزراعية) و١٣٤ الف مكتبة عامة رغم ذلك لا تكفي مؤسسات الثقافة وبخاصة في الاماكن الريفية وفي مناطق البلد التي يجري استثمارها الاقتصادي والمناطق النائية مثل سيبيريا والشرق الأقصى وأقصى الشمال.

ويولي الاتحاد السوفييتي الآن أهمية كبيرة لتوسيع وتعزيز القاعدة المادية والثقافة باعتبارها احدى العوامل الجوهرية للتطور الاجتماعي - الاقتصادي كله. ومثلاً رسمت الخطة الخمسية الحالية السنوات ١٩٨٦ - ١٩٩٠) بناء ما يزيد عن ٥٠٠ قصر للثقافة في المناطق وأكثر من خمسة آلاف وخمسمئة ناد ريفي والعديد من دور السينما وبنايات المعارض وسواها.

طوابع سوفييتية عن اليونيسكو

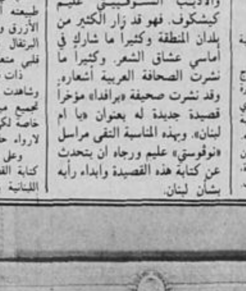
● موسكو - «تاس» - تتحدث السلسلة الجديدة من الطوابع السوفييتية عن مشاركة الاتحاد السوفييتي في برامج اليونيسكو. وتتكون من ٤ طوابع بريدية رسمت عليها شعارات برامج وعبارة «برامج اليونيسكو في الاتحاد السوفييتي».

وسوية مع الطابع الذي كان قد صدر سابقا «الانسان والبيئة البيولوجية» تشكل السلسلة وحدة متكاملة ومكرسة للذكرى الاربعين لتأسيس منظمة الأمم المتحدة لشؤون التربية والعلوم والثقافة.

الثلج لانقاذ المصابين بالذبحة

● تقول الدكتورة دانا ايزنشتاين الباحثة بجامعة واشنطن ان درجة الحرارة المنخفضة تقلل من حاجة الخلايا الى الأوكسجين المحمول الى الدم. ويستخدم الاطباء هذه الطريقة في العمليات الجراحية لمنع موت الخلايا الحية التي يتعين اثناءها وقف تيار الدم القادم من القلب الى هذه الانسجة. ولهذا تنصح بوضع الجسم في حمام مثلج عقب الاصابة بالنوبة القلبية مباشرة لأن هذه العملية تساعد في حماية انسجة القلب من الموت.

من فيلم الى فيلم لماذا تركض نجوى فؤاد ؟



■ الراقصة/ الممثلة نجوى فؤاد بدأ نشاطها يشتد في نفس السن التي تعمد فيها الكثير من الفنانات الى الهدوء والصمت عادة.

ولكن يبدو ان هذه الفنانة تريد ان تتحدى هذه القاعدة الذهبية. وعلى اكثر من خط وصعيد. فمن جهة جاء في اخبار القاهرة ان نجوى فؤاد قد انتهت من تصوير اللقطات الأخيرة في فيلم «الرغبة والانتقام» من بطولتها الى جانب فريد شوقي وحسين فهمي ومن اخراج سيد سيف. وفي الوقت نفسه عادت نجوى الى الاستديو لتصوير فيلم «برج الاكابر» من اخراج يوسف مرزوق. وقد تواكبت هذه العودة مع انتهاء التلفزة المصرية من عرض مسلسل «هاني لاثنين» «باقي من الزمن ساعة» الذي قامت نجوى بأحد ادواره الرئيسية.

وكأن هذا كله لا يكفي فقد دعت نجوى فؤاد مؤخراً عدداً من الفنانين والنقاد لمشاهدة العرض الأول الخاص لفيلمها الأخير «حد السيف» الذي سيبدأ عرضه الجماهيري عما قريب...

برامج التلفزيون

(الاثنين ١٩٨٦/٧/٢١)

- ● ٦,٣٠ - موجز الأنباء (بالعربية)
- ● ٦,٣٢ - استعراض برامج
- ٦,٣٥ - رياضة.
- ● ٧,٣٠ - اخبار (بالعربية)
- ● ٨,٠٢ - «مجد» - مسلسل ترفيهي
- ● ٨,٥٠ - «موقع جميل»
- ● ٩,٠٠ - اخبار (بالعبرية)
- ● ٩,٣٠ «لا يوجد مثل البيت» - مسلسل فكاهي انجليزي
- ● ١٠,٠٠ - «هذا هو الوقت»
- ● ١٠,٥٠ - «ديمبسي وميكبس» - مسلسل بوليسي انجليزي
- ● ١١,٤٠ - أخبار

«معالي الوزير»

● يبدأ في الشهر القادم المخرج ابراهيم الشقنقيري تصوير الفيلم التلفزيوني «معالي الوزير» عن قصة الكاتب أحمد رجب وسيناريو عاطف بشاي.

وقد اسند البطولة الى صلاح قابيل وهدى رمزي وسيد زيان ووحيد سيف.

● صلاح قابيل ●

● محمود مرسي وفيلمان في موسم واحد ●



● بدأ الفنان محمود مرسي يعود للسينما أكثر نشاطاً في هذه الأيام. فبعد ان كان يقدم فيلماً كل عامين سوف يقدم لأول مرة فيلمين في موسم واحد. فبعد ان ينتهي من تصوير فيلمه «العجوز والجن» أمام مرفت أمين، يبدأ تصوير فيلمه الثاني «رجل في الحي السادس» الذي تخرجه ايناس الدغيدي ويتقاسم البطولة معه فاروق الفيشاوي.

كلمات متقاطعة

* * * لغز (٢٦٧) * * *



□ اعداد : احمد رمزي عبد الغني - الناصرة □

أفقي:
١) مجموعة - قاموس
٢) يومي، ويشير الى + برد حماسه + هز
٣) فج
٤) يسرن ويفرحن
٥) يستعمله الخياط - اداة نفي - علم جميل
٦) اسم علم مذكر + مركز قيادته
٧) سكوت + هجر
٨) بيت الدجاج + بدع + مادة حلوة المذاق
٩) من حالات القمر (معكوسة) - قام + عبر (معكوسة)

عمودي:
١) مغنية لبنانية - من الطيور
٢) متشابهان - قرية عربية (معكوسة) + خصم
٣) يذهب الى - ثابت يعلى وتيرة واحدة
٤) وعاء (معكوسة) - اسم علم مذكر + حرف
٥) سنه + لزم مكانه ولم ينفذ
٦) كمل (معكوسة) + وعاء للخمر (معكوسة) - أصبح خاصته
٧) بيت الأسد - عكس (معكوسة)
٨) سحب - هرب - يابسة
٩) ممسوسة ومختلة العقل - مادة قاتلة

* * * حل لغز (٢٦٦) * * *

أفقي:
١) صباح الخير
٢) مل + ليل
٣) اب - بعث - حن
٤) جين - سام
٥) قرابص + مرصد
٦) خوخ - حرب
٧) رث - صين - هر
٨) جوهرة
٩) بيت صفافا + ل

عمودي:
١) صباح فخري + ب
٢) بيروت
٣) اف - ناخ - جت
٤) حلب - صوص
٥) العنصرية + ف
٦) ليث - ثري
٧) خل - سرب - هف
٨) ناصره
٩) رمح + مدح + رمل

من كتاب «تاريخ المانيا الحديث والمعاصر»

الايديولوجية الفاشية ووسائل دعايتها

اعداد : صالح ابداح

تمكن النازيون عشية وصولهم الى الحكم ان يؤثروا بأفكارهم النازية على معظم سكان المانيا. ان العامل الرئيسي الذي ساعدهم على ذلك هو تحسين الوضع الاقتصادي حيث انخفضت نسبة العاطلين عن العمل وتحسن وضع العمال نسبياً بالمقارنة مع سني الازمة الاقتصادية المتفاقمة التي عاشها النظام الرأسمالي في الأعوام ١٩٢٩ - ١٩٣٣. منذ بداية عدوان النظام النازي على الدول المجاورة واحتلالها لأراضي الشعوب الأخرى تمكنت من ايجاد اماكن عمل لقسم كبير من الألمان على حساب الشعوب الأخرى وهذا، مما لا شك فيه، جعل معظم الجماهير الالمانية تؤيد الفاشية في سنوات حكمها الأولى.

أسباب هذه الظاهرة لا يمكن فهمها، اذا لم نعتبر السبب الرئيسي هو تأثير الايديولوجية النازية على وعي الجماهير الالمانية، كما اشار الى ذلك اولبريخت ف. بان سموم الايديولوجية النازية زرعت في افكار ووعي معظم الشعب الالماني.

الايديولوجية النازية الالمانية اعادت الى اذهان الجماهير الالمانية اراء الـ «بان جيرمانيزم» (اتحاد الجامعة الالمانية) والشوفينية واللاسامية. اذ انتشرت بشكل سريع في المانيا. وهذه الأراء كانت وريثة لكل ما هو رجعي في ايديولوجيات الطبقات الحاكمة في بروسيا وفيما بعد الامبراطورية الالمانية. الا ان الفاشية الالمانية كانت وليدة فترة اخرى - فترة الأزمة الاقتصادية في الأنظمة الرأسمالية ومن هذا المنطلق. الفاشية في المجال الايديولوجي لم تكن مقيدة بما ورثته من راتسيل دوهرينغ ونيتشه وتشيمبرلين، بل وبشكل غير مباشر من شبينغلر وفان دين بروك وآخرين. اي وبكلمات اخرى الفاشيون احتاجوا الى ايديولوجية كاذبة مختلقة من اجل تنفيذ ما خططوا له.

● المحتوى الاجتماعي للايديولوجية النازية ●

الاصطفائية كانت من مميزات ايديولوجية القوميين - الاشتراكيين الالمان. القومية ووحدة التنظيمات الفاشية العالمية مناهضة الرأسمالية والمناداة بمبدأ الاكتفاء الاقتصادي الذاتي وتشكيل سوق اوروبي مشترك. تبنوا فكرة الاحتقار للجماهير واعلنوا ان الانسان، العامل، هو ملح النظام الفاشي. جميع هذه الافكار المختلطة والمتناقضة وحدها الفاشيون وكونوا ايديولوجية. واذا اعتبرنا ان الايديولوجية النازية كانت في حركة دائمة والفاشيين بشكل مستمر يغيرون شعاراتهم ومبادئهم ويحسمون ذلك في ديماغوغيتهم. لكن علينا ان نعرف بشكل جيد ان بعض افكار هذه النظرية لم تطابق الواقع على الرغم من اختيارهم لها بشكل دقيق ومتقن من وجهة نظر معينة.

المهمة الاجتماعية والاساسية التي ظهرت من أجلها الايديولوجية النازية كانت العمل لتقليل من تأثير النظرية الماركسية على العمال والكادحين اذ اكد هذا الجانب من النظرية النازية وعبر عنه هتلر في خطابه الذي القاه، في ١٠ أيار ١٩٣٣، في كونغرس «الجبهة العاملة»، في برلين وقال: «منذ ١٤ - ١٥ سنة مضت اوضحت للشعب الالماني، ان المهمة التاريخية، الملقاة على عاتقه، هو القضاء على النظرية الماركسية ومؤيديها. وهذه ليست كلمات فارغة وفي الهواء، بل اقسم بأني (اي هتلر) سوف انفذها ما دمت على قيد الحياة»[1].

تحت شعار معاداة الماركسية كان ممكناً توحيد صفوف الفئات الاجتماعية المختلفة تحت سلطة الطبقة الحاكمة بغض النظر عن النهج السياسي لها. مثل هذه الشعارات رضي عنها البرجوازيون الكبار ليستطيعوا درء المد الثوري في الحركة العمالية المنظمة والتي تناضل من اجل انتزاع حقوقها منهم، اما البرجوازية الصغيرة فقد عبرت عن عدم رضاها عن موقعها ووضعها في فترة الجمهورية الفيمارية، التي كانت وليدة نضال الاشتراكيين - الدمقراطيين، اذ وضعوا دستوراً جديداً «الدستور الفيماري»، في ٣١ تموز ١٩١٩. واذا لاحظنا مميزات الايديولوجية النازية المتلونة بأنها كانت تنادي دائماً بالمعاداة للماركسية وليس للشيوعية، على الرغم من أن عداءها كان موجهاً لمحاربة بل القضاء على الحزب الشيوعي الالماني. اي المؤسسات النازية خلقت فقط من أجل ضرب ومحاربة الشيوعية.

● القومية وتقديس القوة (العنف) ●

ان مبدأ معاداة الماركسية سمح للمفكرين النازيين بتحقيق ما املوا به. فقد وحدوا جميع الافكار القومية على اختلافها وتناقضها والتي كانت منتشرة في المانيا في سنوات العشرين واعطوها صبغة ما يسمى بـ «الافكار والتعاليم الاممية». الافكار المسالمة التي ربى وهذب الاشتراكيون - الدمقراطيون الجماهير الشعبية عليها لم تترك لها اي صدى لدى الجماهير بل ابعدت احتمال تأييدهم فكرة التعاون المشترك بين الشعوب. وتحت الأخذ بالحسبان ان القوى القومية التقليدية كانت محطمة المعنويات وفي ازمة سياسية بعد اتفاقية فرساي التي وقعت سنة ١٩١٩. بذل الفاشيون كل ما في وسعهم وبمساعدة الدول الامبريالية الأخرى من اجل الوصول الى اهدافهم القومية ونقض اتفاقية فرساي المهينة لالمانيا وأكد الفاشيون امكانية ذلك عن طريق استعمال القوة فقط.

عمل الرجعيون المتطرفون على تطوير افكار نيتشه وشبنغلر ومن بين هؤلاء الرجعيين فينغ أ. ويونغ أ. والاخوان يونغر هـ واولمان وغيرهم. اما هتلر ومساعدوه كانت مهمتهم تبسيط النظرية وتوعية الملايين من الالمان عليها.

نادى القوميون الاشتراكيون بمبدأ تقديس القوة التي احتوت على افكار متعفنة لا تقبلها الحضارة البشرية مثل: مدح الغرائز الشريرة الوحشية واكدوا على النضال عن طريق استعمال الاغتصاب الوحشي واعتبروا قضية تطوير البشرية ما هي الا جملة اعتراضية لعدم فهم الطبيعة الانسانية وهذه الفكرة (الطبيعة الانسانية) وجدت لتبرير الخوف لدى الانسان. وقد اكد هتلر على ذلك في كتابه «ماين كامبف» (كفاحي) اذ قال: «ينتظر في نهاية المطاف ذلك الذي يسعى للحفاظ على نفسه، مثل الثلج في آذار يذوب ما يسمى «بالانسانية» وهذا ما هو الا الغباء والخوف وان الغطرسة البشرية اصبحت جبارة وعظيمة نتيجة نضالها الدؤوب ويمكن زوالها فقط باستمرارية العالم»[2].

يعتبر الفرد روزنبرغ وريث نيتشه بالكراهية لـ «الاعفاء والأولياء المسيحيين» وقد اظهر سخطه حول مفهوم «التسامح» في الديانة المسيحية. وجه روزنبرغ انتقاداً لاذعاً الى الـ «نيبونغيه» التي اعتبرتها الدوائر العسكرية عاملاً مساعداً لتربية الشباب على الروح العسكرية وقد كان مثال روزنبرغ في هذا المجال زغفيرد - (فارس قديم) اذ اعتبر عدوه قوياً جباراً بغض النظر عن قوته وقت النزال. اكد روزنبرغ ان التسامح في احيان كثيرة كان سبباً لكوارث قاسية عاشها الشعب الالماني. لعبت مثل هذه الأراء دوراً رئيسياً في تحضير وتربية الجماهير، وخصوصاً الشباب، على العدوانية والحرب التوسعية الاحتلالية وربتهم على السادية والقساوة التي انعكست بعد ذلك في معاملة الالمان الوحشية للأسرى وسكان الدول التي احتلوها.

لماذا جذبت فكرة تقديس القوة والسادية في كثير من الحالات فئة معينة من المواطنين الالمان؟ للاجابة على هذا السؤال، من الضروري الأخذ بعين الاعتبار نفسية المواطنين الالمان التي خيمت على المجتمع الالماني في تلك الفترة. خصوصاً بعد الحرب العالمية الأولى التي خسرت فيها المانيا كل المواقع التي كانت تسيطر عليها حتى استقلالها الى حد معين وشعور الشعب الالماني بالاهانة نتيجة معاهدة فرساي التي اضعفت من مكانة المانيا نتيجة ضغوط الدول المنتصرة عليها لتقديم التنازلات المهينة بسيادتها مما جعل سكان المانيا يشعرون بالذنب وكأنهم لم يقوموا بواجبهم جيداً اتجاه وطنهم امام وحش التسلح في الدول المنتظرة. ولذلك فكرة ديمومة الحفاظ على السلام وهيمنة العقلانية في العلاقات بين الشعوب كونت حساسية معادية لدى الالمان في تلك الفترة وخصوصاً لعدم تنفيذ الاحزاب في الجمهورية الفيمارية للبرنامج السياسي والاقتصادي والاجتماعي الذي وعدوا الجماهيرية ان عدم ثقة الجماهير للحلول السلمية للمسألة القومية بعد ان شوه الاشتراكيون القوميون شعارات السلام. جميع هذه الاسباب خلقت ظروفاً جيدة لتقديس القوة والعنف وانتشارها بين الجماهير.

● الفكرة العرقية ●

اهم ما يلفت النظر في الايديولوجية النازية هو التوجه العنصري. ايد القوميون - الاشتراكيون آراء غابينو ولابوج وتشيمبرلين وغيرهم من اصحاب الافكار العنصرية واعتبروها حجر الاساس لعقيدتهم ولكن رغم ان النازيين تبنوا افكاراً جاهزة وفطرية، الا ان القوميين - الاشتراكيين فهموا العرقية كاصطلاح بيولوجي ودراستهم عن العرق البشري اكتسبت الملامح الخارجية الحيوانية القبلية فقط وبهذا الشأن اثرت آراء فون - ايرنفيلز على القوميين - الاشتراكيين اذ دعى ايرنفيلز الى تغيير نظام الزواج (الذي يسمح بكل رجل ان يتزوج امرأة) واكد ان مثل هذا النظام يمكن كل رجل ان يخلف له ورثه وبذلك يتكاثر العرق الأبيض. ويقترح ايرنفيلز نظاماً جديداً حيث الاخلاقية الجنسية يجب ان تكون على النحو التالي: افضل الرجال يمكنهم ان يتزوجوا من نساء عدة مرات اما الباقي يشبعون غرائزهم الجنسية عن طريق تكون مؤسسات تنظمها الدولة لهذا الغرض.

لقد اعتبر القوميون الاشتراكيون الالمان ان الملامح الخارجية للانسان هي التي تحدد اصل العرق البشري والتي ركزوا ابحاثهم عليها. فشكل الجمجمة كان الدليل الرئيسي (الجمجمة الكبيرة والجمجمة المستديرة، اعتبروا هذان الشكلان ممثلين عن العرق الادنى للبشرية، اما الجمجمة الآرية صاحبة العرق المفضل واللون والشعر والعيون وشكل الانف. ان ممثلي افضل عرق، وطبيعي ان ينتسب اليه الالمان وهبوا الصفات الحميدة والجميلة اما باقي العروق البشرية، اي الشعوب الملونة اعتبرهم القوميون الاشتراكيون حاملي الرذائل والعيوب التي يمكن ان تحملها البشرية. على هذا الاساس وضع المختصون الفاشيون نتائج ابحاثهم عن صفاء الآري وهذا ما مارسته الحكومة النازية في مجال سياستها العنصرية التي خططت لها سنوات كثيرة.

ان الافكار العنصرية خلقت المقولة حول (الحيوان الشبيه بالانسان) وكان احد دعاتها البارزين، قائد المخابرات الخاصة، هملر اذ قال: «الحيوان الشبيه بالانسان، هذا شيء بيولوجي، ولأول وهلة تنظر اليه، تراه شبيه جداً بالانسان الطبيعي بيدين ورجلين وعينين وله عقل وفم. ولكنه يختلف عن الانسان بشكل رائع، انه شبيه بالانسان بطباعه ولكن في علاقاته الروحية يكون دون الحيوان المفترس. تخيم الفوضى القاسية المتوحشة داخل كل اولئك الناس (الحيوان الشبيه بالانسان) انه متهور ويسعى دائماً الى التدمير والخراب بكلمات اخرى الحيوان الشبيه بالانسان) اي ليس كل ما يحتوي عليه المظهر الخارجي للانسان لا فرق لدى الانسان ومصيبة كبرى من ينسى ذلك»[3].

لم يكن رأي المفكرين النازيين بالاجماع حول تعريف العرق الافضل كنقطة انطلاق لسياستهم، جميعهم تحدثوا عن العرق الآري كأفضل العروق البشرية لينتخلصوا من هذه الورطة ولكن من خلال اعطائهم الصفات والميزات المتفاوتة لكل عرق تتناقض آراؤهم اذ انه، على سبيل المثال، لم يكن واضحاً انتماء جميع سكان المانيا الاصليين الى عرق واحد - الآري، زد على ذلك القوميات الصغيرة التي تعيش في المانيا والتي لا يدور الحديث عنها واعتبرها النازيون أربة. فهناك اعتبارات سياسية ومفاهيم اخرى كثيرة اثرت على تلك المقاييس التي استعملها الخبراء النازيون في المسألة العرقية وهذا كل نتيجة عدم تطابق مظهر وملامح العديد من القادة النازيين مع المثل العرقية الآرية التي وضعها النازيون كحجر اساس للانتماء الى العرق الآري وهذا جعلهم يكفون نسبياً البحث عن اصل كل قائد ومن ناحية ثانية السياسة الخارجية للحكومة النازية فرضت عليهم مثل هذه التعديلات. ان اقامة علاقات طيبة مع ايطاليا الفاشية فرضت عليهم اعادة النظر في العلاقات بين مفكري العرقية في الامبراطورية الثالثة (المانيا) ومفكري العرق (حوض بحر الابيض المتوسط) التي اعتبرها النازيون (قبل توثيق العلاقات) غير قيمة ولكن بعد توقيع الاتفاق العدواني المشترك لم يعد مهم للنازيين قضية العرق وكذلك وحدة المانيا مع اليابان العسكرية التي تمخضت من اتفاق «ميثاق معاداة الكومنتيرن» جعلهم يعدلون تقييمهم للعرق الاصفر الياباني، قبل توقيع الاتفاق كان اليابانيون كباقي الأسيويين ممثلي ذلك العرق الذي لا يختلف عن القرد الشبيه بالانسان اما بعد الاتفاقية اصبح اليابانيون في ابحاث النازيين عرق قارة اسيا المختار (آريي اسيا).

حث الالتباس الذي خيم على مسألة العرقية الاشتراكيين القوميين اثناء الاهتمام بهذه المسألة واعتبروا العامل العرقي هو المحرك لتطور المجتمع والقومية فكتب ف. داري بهذا الشأن قائلاً ان «المسألة العرقية هي المفتاح الرئيسي لفهم تاريخ العالم البشري»[4]. واكد روزنبرغ ان نضالات العروق البشرية المختلفة هي التي وضعت المحتوى الرئيسي لتاريخ وثقافة العالم وهذا يؤدي الى كتابة تاريخ المجتمع البشري من جديد واظهار الحقيقة العظمى التي حددتها التأثيرات والتغييرات التي جرت في شمال الكرة الارضية بل والعامل الرئيسي لتلك التأثيرات كان العرق الآري»[5].

وتمشياً مع ابحاث النظرية العنصرية اصبح ممكناً أعطاء جواب لأية ظاهرة في صالح القوميين الاشتراكيين وتعزيزاً لمخططاتهم السياسية وايجاد التبريرات لأي فشل ومنها فكرة «النزعات الداخلية» التي تفسر التناقضات الموجودة في المجتمع ليس على اساس نضال مختلف العروق والقوميات والعمال الكادحين. وكان من السهل للقوميين الاشتراكيين بمساعدة هذه الفكرة ايجاد التبريرات لاي اضطهاد ضد اية اقلية قومية. لأن هذه الاقليات، حسب رأيهم، تعرقل استمرارية تطور العرق الآري.

استغل القوميون الاشتراكيون العنصرية لأهدافهم الرامية لتنفيذ سياستهم التوسعية وتبرير عدوانيتهم على اراضي الشعوب الأخرى. العنصرية بررت القومية القوية لها الحق ان تخضع القوميات الضعيفة بل من الضروري القضاء عليهم لأنهم حاقدون على القومية القوية (الآرية).

الى جانب الدوافع الدعائية في اختيار هذه او تلك الفكرة فان اللاسامية تصدرت المكان الأول في الايديولوجية النازية. ومن هنا نفهم ان العنصرية تطابقت الى حد كبير مع الأراء الخرافية لدى أغلبية سكان المانيا والتي شكلت القاعدة الاساسية للقوميين الاشتراكيين. وذلك بفضل العوامل - الاجتماعية النفسية. ولذلك تعتبر العنصرية نظرية كاذبة مختلقة من قبل الرجعيين الغالين والذين يحملون في طيات افكارهم القديمة الهشة التي ورثوها عن الطبقات الاقطاعية يحاولون ان يؤثروا على البرجوازية الصغيرة لأن النازيين عرفوا مكان البرجوازية الصغيرة الاجتماعية المتذبذبة في المجتمع وعدم مقدرتها قهر تلك الحواجز التي تبعدها عن الطبقات العليا. فمستوى الحياة الذي يطمحون اليه، كما اقنعهم الفاشيون، ممكن نيله عن طريق العنصرية واللاسامية. وقد استطاع الفاشيون بهذا الاسلوب التأثير عليهم بل يمثل هذا الاسلوب الذي يسمح لأي انسان من حثالة المجتمع ان يشعر بنفسه ذي ترتيب عال بالمقارنة مع الآخرين من الشعوب الأخرى. واثباتاً على ذلك في ان التحريض العنصري وصل اوجه في المانيا، تطابقت مع فترات الأزمة الاقتصادي المتفشية في العالم الرأسمالي التي فرضت على البرجوازية الصغيرة والوسطى ان ينتقل معظمهم الى البروليتاريا وذلك بعد ان فرض عليهم بيع املاكهم ولذلك كان املهم في العنصرية واللاسامية والنازية بشكل عام ان تحافظ لهم على مكانتهم في المجتمع.

(يتبع)

١ - تاريخ المانيا الحديث والمعاصر، جزء ٢، موسكو ١٩٧٠، ص ٢٣٣ باللغة الروسية.
٢ - غالكين أ.أ. الفاشية الالمانية، موسكو ١٩٦٧، ص ٣٢٨ باللغة الروسية.
٣ - تاريخ المانيا الحديث والمعاصر، جزء ٢، موسكو ١٩٧٠، ص ٢٣٧ باللغة الروسية.
٤ - هناك ايضاً ص ٢٣٨.
٥ - هناك ايضاً.

على خط النار

العداء للشيوعية

عداء الشيوعية - ايديولوجية هجومية للامبريالية تعرب عن مصالح الرأسمال الاحتكاري في نضاله ضد قوى الاشتراكية والدمقراطية والتقدم، ضد الحركة العمالية والشيوعية العالمية، ضد الشعوب المدافعة عن تحررها الوطني.

ان عداء الشيوعية، بوصفه رد فعل البرجوازية والا ستقراطية الاقطاعية على بناء البروليتاريا لايديولوجيتها الطبقية، قد انبثق قبل انجاز تكون النظرية العلمية للاشتراكية والشيوعية. وفي اواسط القرن الماضي، عندما عمل ماركس وانجلس على تحرير «بيان الحزب الشيوعي» كان «البابا والقيصر وميترنيخ وغيزو والراديكاليون الفرنسيون ورجال البوليس الالمان» يلاحقون الشيوعية (ماركس، انجلس. المؤلفات، الطبعة الروسية، المجلد ٤، ص ٤٢٣) وفيما بعد، ازداد الوزن النسبي لعداء الشيوعية في الايديولوجية البرجوازية مع نمو الحركة العمالية وانتشار نظرية الاشتراكية العلمية. وأخيراً، مع نشوء المنظومة الاشتراكية العالمية، ومع تعاظم مكانة ونفوذ البلدان الاشتراكية والافكار الاشتراكية في العالم اجمع، صار عداء الشيوعية اساساً فكرياً لسياسة الرجعية الامبريالية. وفي ظل الصراع بين النظامين العالميين امسى عداء الشيوعية الايديولوجية الرسمية للدول الامبريالية. واليوم يتجلى عداء الشيوعية في الاعمال السياسية التي تقوم بها الرجعية الامبريالية، وفي جهودها الاقتصادية، وفي التنظيم الواسع للنضال الايديولوجي، وبواسطة عداء الشيوعية يجري تأجيج نيران الشوفينية، وتبرير عسكرة الاقتصاد والركض وراء التسلح، و«البرهنة» على ضرورة الاحلاف العسكرية والقواعد العسكرية في اراضي الغير، وأخيراً، يجري بذريعة «الحماية من الشيوعية» التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان الاضعف من الناحية الاقتصادية.

ان السمة الرئيسية لعداء الشيوعية هي السعي الى التشهير بنظرية التطور الاجتماعي العلمية - الماركسية - اللينينية. ان دعاة وايديولوجيي عداء الشيوعية «يجمعون» بلا حياء كل ما يمكن استعماله في النضال ضد الشيوعية. وهم يجهدون «للبرهنة» على ان الماركسية - اللينينية قد «شاخت» وان استنتاجاتها بشأن آفاق تطور الرأسمالية لا تتطابق، حسب زعمهم، مع الواقع. لأن الرأسمالية «تحولت» الى مجتمع جديد وهم يتحدثون عن «الرأسمالية الدمقراطية المجددة»، وعن «مجتمع الرفاه العام»، ويطورون نظريات «الطبقة المتوسطة» و«ثورة المدراء» وغيرها التي يتلخص مغزاها في طمس التناحرات الاجتماعية في الرأسمالية المعاصرة.

ان تغير نسبة القوى بين النظامين الاجتماعيين في المسرح الدولي قد انعكس سواء في نظريات ام في تكتيك عداء الشيوعية. واكثر فأكثر اخذت الحملات المباشرة تخلو المكان لاعمال التخريب الايديولوجية العميقة، التي تستهدف تجريد قوى الاشتراكية من سلاحها الفكري وتقويض قدرتها على النضال ضد الايديولوجية البرجوازية. كذلك يروجون نظريات «التقارب» و«المجتمع ما بعد الصناعي» التي تزعم ان الاشتراكية والرأسمالية ليستا غير سبيلين مختلفين الى مجتمع من طراز واحد يندمجان فيه، كما يزعم.

ان عداء الشيوعية هو ايديولوجية في منتهى الرجعية، وغريبة كلياً عن مصالح الشغيلة ولكن جماهير كبيرة من الناس لا تزال تتأثر بها، ولا سيما في الدول الامبريالية حيث جميع وسائل الاعلام الجماهيري موجهة الى ترويج افكار عداء الشيوعية.

في عداء الشيوعية الذي يلقحون به الجماهير، تضطلع النظريات بالدور الرئيسي، بل تضطلع به الكليشيهات الدعائية التي تستهدف التشهير بأحكام المذهب الماركسي الاساسية وبالممارسة الاشتراكية. وفضلاً عن ذلك، توضع الكليشيهات المعادية للشيوعية وفقاً «للمستهلك»: المثقف، العامل، البرجوازي الصغير، رجل الدين، والخ. ولكن رغم كل تنوع الطرائق والمواقف والاتجاهات، ترتكز جميع الاختلاقات المعادية للشيوعية، اولاً، على الكذب بشأن «الامبريالية» الشيوعية و«عدوانية» الشيوعية وبشأن ان الشيوعية قد طرحت نصب عينيها، كما يزعم، مهمة «الاستيلاء على العالم كله» (ويصورون تعاقب التشكيلات الاجتماعية الاقتصادية المحتم موضوعياً على انه نتيجة «لدسائس» الشيوعيين و«نواياهم الشريرة»)؛ ثانياً، على الزعم الافترائي بأن قانون ايمان الشيوعيين هو العنف، وانهم «أعداء الداء للدمقراطية»، انهم لا يريدون ولا يستطيعون ان يؤمنوا للفرد الكرامة البشرية والحرية في البلدان التي يصلون فيها الى الحكم؛ ثالثاً، على شتى الاختلاقات بصدد الحاد الشيوعيين، وعلى الخرافات والاقاويل السخيفة عن «ملاحقات» المؤمنين في بلدان الاشتراكية، وغايتها تأليب الشغيلة المؤمنين على الشيوعيين.

ان عداء الشيوعية المعاصر يكون سافراً ومستتراً. الأول يلعب على اوتار تخلف الجماهير وأوهامها، مستغلاً لأغراضه الجهل والعرقية والشوفينية والتعصب الديني. والثاني يموه جوهره الرجعي بقناع العلم، ويركز جهوده، لا على «دحض» الماركسية وحسب، بل ايضاً على تفريغها من مضمونها الثوري، ويحاول ان يستغل مشاعر الشعوب وأمانيها، ومنها طموحها الى الاستقلال الوطني والى الدمقراطية وحرية الاعتقاد، والخ...

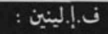
ان الطريقة الاساسية التي يلجأ اليها عداء الشيوعية هي تزييف النظرية الماركسية - اللينينية وسياسة الاحزاب الشيوعية واهدافها، والافتراء على النظام الاشتراكي. ويحاول ايديولوجيو عداء الشيوعية ان يستغلوا في دعايتهم، سواء، المصاعب الموضوعية في تطور النظام الجديد، والقضايا المعلقة في نظرية وممارسة البناء الاشتراكي والشيوعي، ام مختلف اخطاء الاحزاب الشيوعية في بعض البلدان.

وهناك نوع من انواع عداء الشيوعية يوليه الايديولوجيون البرجوازيون في الأونة الأخيرة مزيداً من الاهتمام، هو العداء للاتحاد السوفييتي، والسعي الى تشويه واستصغار منجزات الاتحاد السوفييتي في ميادين الاقتصاد والسياسة والثقافة.

كذلك يشكل العداء للاتحاد السوفييتي اسلوباً تكتيكياً غايته دق اسفين بين الاتحاد السوفييتي وسائر بلدان الاشتراكية، وتفرقة صفوف الحركة الشيوعية العالمية، واضعاف علاقة الاتحاد السوفييتي والمنظومة الاشتراكية مع البلدان النامية.

ان النضال ضد عداء الشيوعية يتطلب من الشيوعيين تكتيكاً مرسوماً بدقة، والتفريق بين عداء الشيوعية المنظم الموجود في خدمة الامبريالية وبين اوهام الناس المضللين. وحيال هؤلاء يجب على الشيوعيين ان يقوموا بعمل توضيحي اوسع، سعياً وراء وحدة العمل معهم في النضال من اجل السلام، وضد تحكم الاحتكارات. وهذه الوحدة ضرورية وممكنة لأن النضال ضد عداء الشيوعية ليس قضية الشيوعيين وحدهم. والى هذا النضال ينضم جميع من يدافعون عن الدمقراطية والحرية الوطنية والسلام باستقامة ودأب ومثابرة. وان انتقاد عداء الشيوعية لا يقتضي فضح مختلف المذاهب البرجوازية وحسب، بل ايضاً تطوير النظرية الماركسية تطويراً خلاقاً ومستمراً، ودراسة القضايا التي يطرحها بناء الاشتراكية والشيوعية وكل التطور الاجتماعي المعاصر دراسة معمقة.

(معجم الشيوعية العلمية)





عندما تبدأ الجماهير الشعبية نفسها بصنع التاريخ، بتجسيد «المبادىء والنظريات» في الحياة بصورة مباشرة وبدون تباطؤ، يشعر البرجوازي بالرعب، ويصرخ «ان العقل يتراجع الى المؤخرة».

(انظر: لينين، المجلد ٤١ ص ٣٨٩)

يجب تعزيز الصلة بالجماهير

● الجماهير الشعبية تعلن تأييدها لمرسوم الأراضي الريفية في اثيوبيا ● (صورة من ارشيف «الاتحاد»)

ليس ثمة مهمة أكبر شأناً، بالنسبة للأحزاب الدمقراطية الثورية الحاكمة في البلدان الأفريقية ذات التوجه الاشتراكي، من مهمة تعزيز صلتها بالجماهير. وفي معرض حديثنا عن أهمية الوحدة بين الحزب والشعب ينبغي لنا حتماً ان نستند الى تراث لينين العلمي. اذ علل وطبق لأول مرة مبادىء نشاط الحزب الجديد الطراز، الحزب الماركسي. ومن هذه المبادىء ضرورة توطيد علاقة الحزب الثوري بالشغيلة.

اساس الوحدة هو ثقة الجماهير

لقد حدد لينين بشكل واضح ووافٍ الطرق الاساسية لعمل الحزب في هذا الاتجاه، حيث كتب يقول: «... لا بد من العيش وسط الجماهير ومعرفة تطلعاتها، معرفة كل شيء. لا بد من فهم أمزجة الجماهير ومعرفة التعامل معها. لا بد من كسب ثقتها المطلقة...» وقد انقضت عشرات السنين على صدور هذا المؤلف.

لكن فكرة لينين هذه لم تفقد شيئاً من أهميتها بل ازدادت الحاحاً، ولا سيما في ايامنا هذه. وترتدي اهمية خاصة كلماته عن ضرورة كسب ثقة الجماهير المطلقة.

واحتكاماً الى مدى ثقة الجماهير بالحزب يمكننا ان نعرف كيف يؤدي كل شيوعي، وخاصة الكادر الحزبي، وجوهر ومغزى ومضمون عمل انسان اولاه الشعب ثقته يتلخص في المحافظة على علاقته مع الجماهير. وكما اكد ميخائيل غورباتشوف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في التقرير السياسي للجنة المركزية الى مؤتمر الحزب السابع والعشرين، فان كل منظمة حزبية ينبغي ان يكون اليوم في قيادتها كادر مسؤول له اوثق العلاقات بالجماهير.

كلمة الحزب الحية

تعود اهمية قصوى الى اسلوب عمل القادة الحزبيين ورغبتهم وقدرتهم على الاحتكاك المباشر بالشغيلة. كما لا تقل اهمية لقاءاتهم مع الشعب التي تناقش فيها بصراحة وهمة طائفة واسعة من القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

وكان لينين نفسه يبذل قصارى جهده ليعرف دوماً افكار الناس وامزجتهم ومشاعرهم وتطلعاتهم. وتشهد بذلك كلماته وخطبه العديدة التي القاها في العمال والفلاحين، وزياراته للمعامل والمصانع والقرى والبلدات، ومشاركته في اعمال مختلف المؤتمرات والاجتماعات. وفي اعتقاد لينين ان مثل هذا الاسلوب في العمل الحزبي يتيح للقادة ان يوضحوا للشعب في الوقت المناسب ومن خلال الاحتكاك المباشر، وجهة نظر الحزب في شتى المسائل وقراراته.

وصلة لينين بجماهير الشعب، بوصفه قائداً شعبياً حقيقياً، كانت أمراً طبيعياً وضرورياً. اذ لا ينبغي تعليم الجماهير فحسب، بل ينبغي ايضاً التعلم منها - ذلك هو احد المبادىء اللينينية في القيادة الحزبية. وكان يقدر عالي التقدير ذلك الشكل من العمل وسط الشغيلة وهو استقبال المراجعين. فكان يتحدث اليهم ويسعى دوماً الى الاختلاط الحي بالشعب. ويتذكر كل من عرف لينين عن كثب انه كان، عن طريق لقاءاته مع العمال والفلاحين، يجس نبض البلاد بأسرها ويسعى الى ادراك التغيرات في تناسب القوى الطبقية.

المطلوب اشراك الجماهير في ادارة البلاد

لقد اولى لينين اهمية بالغة لمعالجة رسائل الشغيلة التي تتضمن ملاحظاتهم الانتقادية واقتراحاتهم. اذ كان يعتبرها وثائق انسانية فيها كل الفائدة والنفع. وقد غدت هذه الرسائل من حيث الجوهر، احد اشكال مشاركة الجماهير العريضة في ادارة البلد.

واذ يعزز الحزب علاقاته بالجماهير، يوجه نشاطات هيئات الدولة والمنظمات الاجتماعية. وقد اكد لينين دائماً ان من واجب الحزب مساعدة السوفييتات والنقابات والكومسمول على تطوير مبادراتها الى اقصى حد، لتتحلى بأكبر قدر من الاستقلالية والجرأة. وبالاعتماد على اجهزة الدولة والمنظمات الاجتماعية يطور الحزب الدمقراطية الاشتراكية، ويجذب الكادحين الى تصريف شؤون البلاد وأمورها.

الشعب - صانع التاريخ

والمثال على ذلك هو المناقشة الشعبية العامة لأهم قضايا حياة المجتمع، والتي غدت تقليداً في الاتحاد السوفييتي. وهذا ما رأيناه في الفترة التي سبقت مؤتمر الحزب السابع والعشرين. اذ شارك الشعب بأسره وعلى اوسع نطاق في مناقشة مشروع الصياغة الجديدة لبرنامج الحزب الشيوعي السوفييتي وغيره من مشاريع الوثائق الهامة التي طرحت على بساط البحث في المؤتمر.

وفي سياق هذه الحملة التي شملت كل المنظمات الحزبية والاجتماعية واسر العاملين والتي ساهمت فيها وسائل الاعلام، قدمت اقتراحات ملموسة عديدة وطرأت تعديلات كثيرة على الوثائق، مما سمح للحزب بتدقيق نهجه المستقبلي ومراعاة مصالح كافة الطبقات والشرائح الاجتماعية، على أكمل وجه.

ان الشعب هو الذي يصنع التاريخ، ولا يمكن ان يبنى المجتمع الجديد الا بسواعده. وهذه الفكرة الاساسية في الماركسية اللينينية وجدت انعكاسها في الصيغة الجديدة لبرنامج الحزب التي تقول ان الحزب الشيوعي السوفييتي سوف يواصل اعتماده، وبشكل حازم على فكر الجماهير وخبرتها وسيطور نشاطها الاجتماعي.

● س. ريشتوفا - دكتورة في فلسفة العلوم التاريخية ●

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي»)

اتحادات الشبيبة الشيوعية

حركة الشبيبة الشيوعية في فرنسا

ان هذه الحركة تتألف من اتحاد الشيوعيين الشباب واتحاد الطلبة الشيوعيين. ويتولى توجيه عملها مجلس وطني ينتخب في مؤتمرات الحركة التي تعقد مرة كل عامين. اعلامها المطبوع هو جريدة «أفان - غارد» والجريدة الطلابية «نوفو كلارتيه».

تسترشد الحركة في عملها بسياسات واستراتيجية الحزب الشيوعي مع البقاء منظمة مستقلة لها مصالحها الشبابية الخاصة.

قامت الحركة في السنوات الاخيرة بصياغة برنامج عمل جديد لمواكبة التغيرات في المجتمع الفرنسي الذي يعاني ازمة عميقة. ويستند هذا البرنامج الى تحليل صاف لوضع الجيل الناشىء، الحديث اجزته الحركة. اذ تحاول البرجوازية الكبيرة اقناع الشباب بقبول الوضع الحالي في فرنسا واعتماد طريقة حياة بعيدة عن العمل والمجتمع وتكريس النزعة الفردية.

اقترح الشيوعيون الشباب حلولاً ثورية للمعضلات الاساسية التي تواجه الجيل الناشىء، وبذلك يساعدون الشباب على مكافحة الظواهر الاجتماعية السلبية المتفاقمة بفعل الأزمة. فهم، على سبيل المثال، يناضلون ضد الانقطاع عن الدراسة والموقف الذي ينظر الى العمل الموسمي والبطالة بوصفها وضعاً طبيعياً. كما يناضلون ضد الادمان على المخدرات والجنوح والعنف والسرقة، الخ. ورغم مظاهر الازمة المتفاقمة فقد تمكنت حركة الشبيبة الشيوعية من التصدي للاستراتيجية البرجوازية في تشجيع اليأس والامتثال، ومن تنظيم حركة لمقاومة الازمة.

ان حركة الشبيبة الشيوعية لا تنظر الى الشباب اليوم بوصفه جيل الازمة فحسب، بل وجيل التحولات العظيمة لعصرنا. فهذا الجيل يبحث عن طريقة حياة جديدة. واذ تعتمد الحركة على التطلعات الايجابية للشباب وطاقاتهم فانها تسعى لمساعدتهم على القيام بدور فعال في اعادة بناء المجتمع.

لقد صعدت الحركة عملها بين الشباب بدرجة كبيرة في الأونة الأخيرة وابتكرت طرقاً ووسائل جديدة لتحريك الشباب. فنظمت، على سبيل المثال، حملة ناجحة تحت شعار «تحدث، فاني مصغ». وكان الغرض من هذه الحملة تحفيز الشباب على طرح آرائهم حول العمل والمهارات



● لقطة من احدى مظاهرات الشبيبة الفرنسية ● (خاص بـ «الاتحاد» - تصوير «تاس» - «نوفوستي»)

والمعضلات المحددة الناجمة عن استخدام تكنولوجيا جديدة وحول العالم الذي يعيشون فيه واخيراً معنى ان يكون المرء شاباً في مجتمعات المدن الرئيسية. وقد نشر الاستفتاء في جريدة «افان - غارد». وفي مجرى هذه الحملة وبالاشتراك مع الشيوعيين صاغ الشباب «مواثيق شبابية محلية». فكانت هذه وسيلة جديدة لزج الشباب في النضال السياسي. ونظم اتحاد الطلبة الشيوعيين في الأونة الاخيرة لقاءً ناجحاً مع ممثلي الحزب الشيوعي لمناقشة موضوع «الاشتراكية، قضية عصرنا».

يضاف الى ذلك ان حركة الشبيبة الشيوعية في فرنسا تنتقي اشكالاً للنشاط العالي تحظى بتقدير الشباب اكثر من سواها. فالحركة اذ تأخذ في الاعتبار الحقيقة الماثلة في ان الشباب هم الاكثر ابتعاداً عن الميل الى تصديق الاقوال وأنهم يهتدون في الغالب بخبرتهم الخاصة، فانها تركز على توسيع صلاتها الخارجية وتشكيل الفرق التضامنية وتنظيم الرحلات الاستطلاعية الى مختلف البلدان.

فقد ساعدت الشبيبة الفرنسية في مد خط بيكال - امور للسكة الحديدية في الاتحاد السوفييتي وعملت في كوبا ونيكاراغوا وبلدان أخرى ولاقى النضال من اجل السلام ونزع السلاح استجابة واسعة من الشباب الفرنسي على اختلاف معتقداتهم. وتعكف حلقات الشبيبة الشيوعية في المدارس وفي الاحياء السكنية على تعبئة الكثير من الشباب الفرنسي حول هذه الاهداف.

ان حركة الشبيبة الشيوعية تعيش الآن بداية مرحلة جديدة في تطورها، هي مرحلة مواصلة توسيع الحركة بما يمكن الشباب من تحقيق وحدتهم للعمل والتمتع بالحياة وليس تنظيم نضالهم المشترك فحسب، بل وتنظيم وقت فراغهم ايضاً ومساعدتهم على معرفة العالم ورعاية النشاطات الرياضية وغير ذلك - ذلك هو الهدف الذي تعمل من اجله ١٥٠٠ حلقة لدى الحركة.

(عن مجلة «قضايا السلم والاشتراكية» العدد ٨٤/٤)

* تهنئة *
الى الرفيق العزيز عبداللطيف محمود حصري، وعروسه تفوح بمناسبة الزواج و«بالرفاه والبنين».
«خلية كمال جنبلاط - ام الفحم»

* تهنئة *
الى الرفيقين العزيزين عبداللطيف محمود حصري، ومرعي احمد غزنه، وعروسيهما بالزفاف و«بالرفاه والبنين».
اعضاء الحزب والشبيبة - ام الفحم

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الصفحة ٦ — الاثنين ٢١ تموز ١٩٨٦

القوى الدمقراطية تتصدى لكهانا وزمرته في حيفا

● حيفا - لمراسلنا - بهتافات مناهضة للعنصرية وشعارات منددة بكهانا وزعرانه العنصريين قام العشرات من اعضاء الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة واللجنة ضد العنصرية وقوى تقدمية اخرى يوم امس (الأحد) بالتصدي لكهانا وزمرته في مظاهرة ضخمة جرت في ساحة «مثيرنوف» في «كريات اليعزر» في حيفا.

ويذكر ان الشرطة قامت بحماية كهانا وتطويق المنصة التي وقف عليها وكذلك مصادرة مكبر صوت كان بحوزة المتظاهرين التقدميين لتمكينه من بث سمومه ضد العرب وتهديد المتظاهرين ضده بذبحهم وقتلهم.

كما قام زعران كهانا العنصريون باستفزاز المتظاهرين واطلاق الكلام البذيء ضدهم والاعتداء على احد المتظاهرين وهو وليد ذباب وأشبعوه ضربا ولكما. وقامت الشرطة على الاثر باعتقاله واعتقال شاب يهودي عمره ١٦ سنة. ولم يعرف حتى كتابة هذه السطور مصير المعتقلين.

اليوم:

مراسيم عرض طائرة «لافي»

● تل ابيب - من المتوقع ان تجري اليوم (الاثنين) في قاعدة الصناعات الجوية في اللد مراسيم عرض طائرة «لافي» التي عملت على تصنيعها مؤسسة الصناعات الجوية الاسرائيلية. وذلك بحضور شخصيات سياسية امريكية ورجال جهاز الامن الامريكي ورجال حكومة اسرائيليون واعضاء كنيست وضباط كبار في الجيش وعدد من الصحفيين من جميع ارجاء العالم.

وتجدر الاشارة الى ان محاولة اقلاع طائرة «لافي» التجريبية في الاسبوع الماضي قد فشلت وذلك بعد اكتشاف عطب في ماكناتها.

هذا، وتحاول وزارتا المالية و«الامن» الضغط على مؤسسة الصناعات الجوية الاسرائيلية لكي توقع على اتفاق مشترك مع شركة امريكية لصناعة الطائرات بخصوص صناعة طائرة «لافي» تكون اسرائيل بحسبه (الاتفاق) متعهدا ثانيا في حين تكون الشركة الامريكية هي المتعهد الاول وذلك في اعقاب تخوف وزارتي المالية و«الامن» من ان تقوم امريكا بتقليص دعمها لتطوير وانتاج الطائرة المذكورة، مع مرور الزمن. الامر الذي سيؤدي الى تقليص انتاج الطائرة وزيادة سعرها.

اعتداء «الاخوان» على صاحب مقهى في كفرقاسم

● كفرقاسم - لمراسلنا - نشب يوم الجمعة الماضي، ٧/١٨، خلاف بين جماعة «الاخوان المسلمين» وبعض المواطنين في قرية كفرقاسم وذلك على خلفية اعتداء بعض «الاخوان» على صاحب مقهى بحجة انه يبيع البيرة في محله.

فقد تجمع عدد كبير من «الاخوان» وأثاروا المشاغبات والمشاجرات مما حدا بالشرطة الى التدخل وقامت بحملة اعتقالات وفرض منع التجول على القرية لليلة واحدة.

تجميد المفاوضات حول إقامة محطة اذاعة «صوت امريكا» في اسرائيل

● تل ابيب - تفجرت المفاوضات التي بدأها ممثلو اسرائيل مع الطاقم الامريكي، قبل اسبوع، بخصوص اقامة محطة بث «صوت امريكا» في منطقة وادي عربة في الجنوب وذلك على خلفية رفض ممثلي وزارة المالية ووزارة القضاء مسودة الاتفاق التي كان من المفروض التوقيع عليها قبل عدة أشهر.

ويذكر ان وزارة المالية رفضت الموافقة على الاتفاق بدعوى ان عملية بناء الاذاعة سينفذها امريكيون وطالبت بأن يقوم اسرائيليون بدلا منهم بتنفيذ اعمال البناء، خاصة في هذه الظروف التي يحتاج فيها المواطنون في اسرائيل الى اماكن عمل وبالذات في منطقة وادي عربة.

هذا وكان من المفروض ان تقدم وزارة الاتصال الاتفاق الى الحكومة للموافقة عليه لكن ذلك تأجل حتى اشعار آخر في أعقاب اتفاق رفضته الحكومة من قبل.

ومن المتوقع ان ترفض الحكومة، بدورها، الصيغة الحالية للاتفاق وستطالب بأن يقوم اسرائيليون ببناء المحطة بتمويل امريكي وان تكون اسرائيل هي صاحبة المحطة والمسؤولة عن تشغيلها ليتسنى لها البث لصالح «صوت اسرائيل» وكذلك اعتبار تكاليف بناية الاذاعة وأماكن السكن ضمن تكاليف المشروع العامة.

عامل بعد فصله وزوجته من العمل :

لم يبق أمامي سوى الموت

● يروحام - فصل مجلس محلي يروحام، احدى بلدات التطوير في الجنوب، العامل مسعود ايرجل (٥٦) عاما، وهو من سكان البلدة ويعمل في المجلس منذ (٢٠) عاما، كما فصل المجلس ايضا زوجته فيوليت (٤٢ عاما) في اليوم نفسه. وقد جاء هذا الفصل ضمن برنامج «نجاعة» ينفذه المجلس في يروحام تم خلاله فصل (٥١) عاملا، كان من بينهم الزوجان ايرجل.

وقال العامل مسعود ايرجل انه منذ تلقيه وزوجته كتابي الفصل، اللذين سلموهما له بواسطة البواب. لا يأكل ولا ينام الليل، وان عشرة انفار عائلته اصبحوا بلا معيل و«هذا لا يثير اهتمام احد. فلا يوجد اي اعتبار او اي شرف ولم يبق لنا الا ان نموت» واضاف ان من هم في مثل سني لا يقبلون للعمل في اي مكان واضاف ان ما يشغل باله هو مصير اولاده الثمانية الذين يخدم من بينهم اثنان في الجيش ولا يوجد لديه من يطعمهم.

ومن جهة اخرى فقد اعلنت لجنة العمال في مجلس «يروحام» المحلي عن اجراءات تباطؤية ابتداء من يوم امس احتجاجا على قيام المجلس بفصل (٥١) من عماله قبل اسبوع.

عمال مصنعي «أوسيم» و «أورلايت» يهددون بتصعيد إجراءاتهم الكفاحية

● تل ابيب - هدد عمال مصنع «اوسيم» في «بني براك» والبالغ عددهم (٣٠٠) عامل، باتخاذ اجراءات تباطؤية اذا لم تلب ادارة المصنع مطلبهم بزيادة أجورهم بنسبة (١٠٪)، بشكل تراجعي، ابتداء من الفاتح من نيسان الماضي.

وكان عمال المصنع المذكور قد اعلنوا في الاسبوع الماضي عن نيتهم تعطيل العمل في المصنع لكنهم اجلوا اجراءهم هذا لاعطاء فرصة أخيرة لادارة المصنع لبحث مطلبهم. ومن المنتظر ان تجتمع لجنة العمال مع ادارة المصنع ومع سكرتير مجلس العمال في «بني براك» لمناقشة الموضوع.

ومن جهة اخرى، هدد عمال مصنع «اورلايت» للمواد البلاستيكية في «نيس تسيونا» ويبلغ عددهم (٢٠٠) عامل بالاضراب عن العمل تصعيدا لنزاع العمل الذي كانوا اعلنوه قبل (١٥) يوما من اجل رفع اجورهم بنسبة (١٥٪) ومصاريف سيارة وتوفير غرفة خاصة تدير لجنة العمال فيها اعمالها.

ويذكر ان ملكية المصنع المذكور تتبع «بنك العمال» وقالت ادارته انه في اعقاب انخفاض نسبة ارباح المصنع فان الادارة تستطيع تلبية قسم من مطالب العمال وليس كلها.

الاتحاد

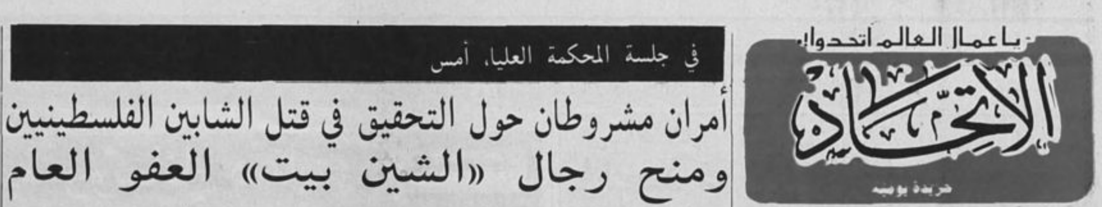
المحرر المسؤول : توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة :
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات :
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع :
شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤



في جلسة المحكمة العليا، أمس

أمران مشروطان حول التحقيق في قتل الشابين الفلسطينيين ومنح رجال «الشين بيت» العفو العام

□ ف. لانغر تطالب باستلام نتائج التحقيق واستنتاجاته وفحص الادعاء بأن الشابين الفلسطينيين لم يشاركا في اختطاف الباص □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - شهدت المحكمة العليا، امس الاحد، خلال بحث ستة استئنافات بخصوص قضية جهاز الاستخبارات العامة («الشين بيت»)، نقاشا مثيرا اصدرت، في ختامه، امرين مشروطين يلزمان السلطات بتوضيح الاسباب التي تدعوها الى عرقلة بدء التحقيق في القضية وبتوضيح الاسباب التي دعت رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، الى اصدار عفو عام عن ثلاثة من قادة الاستخبارات العامة.

وردا على الامر الاول وقف المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، وقال ان الشرطة ستبدأ في التحقيق الذي سيكون شاملا ومتعمقا وعليه، سأل قضاة المحكمة مقدمي الاستئنافات ما اذا كانوا يكتفون بتصريح حريش. فاجابت المحامية ف. لانغر، باعتبارها محامية عائلتي الشهيدين ابو جامع (اللذين قتلتهما قوات الجيش والمخابرات بعد اسرهما على خلفية اختطاف الباص رقم ٣٠٠ في العام ١٩٨٤) بانها تطالب، ايضا، باستلام نتائج واستنتاجات التحقيق، علما بانها كانت طالبت باستلام نتائج واستنتاجات لجنة «زورع» ولم تستلمها. فرد حريش على ذلك بأنه لا يملك جوابا حاسما ووعد ببحث هذا الطلب.

وطالبت لانغر بان يشمل التحقيق المستوى السياسي، خاصة رئيس الحكومة آنذاك، يتسحاق شمير. ورد حريش بان التحقيق سيكون شاملا وسيشمل كل من يجب التحقيق معه. وعبرت المحاميتان ميخال شكيد (التي تمثل ١٢ من حاملي لقب بروفيسور) وف. لانغر عن استهجانها للواقع القائم، بصيغة: اي تحقيق سيكون هذا طالما تظلله قرارات العفو العام؟! وطالب العديد من المحامين باسماع آرائهم بخصوص منح العفو العام لرجال «الشين بيت».

وترافع، في هذا الاطار، المحاميان زخروني وميخال شكيد ودعيا الى إلغاء قرارات العفو العام. وترافعت لانغر فاكدت تأييدها لادعاءات زميليها. واضافت، الى ذلك، ان القوانين الدولية تعتبر قتل الاسرى بعد القاء سلاحهم جريمة تحاسب عليها الدولة التي نفذت القتل، وبالتالي، فان قرار العفو العام عن رجال «الشين بيت» يعتبر استهتارا بهذه القوانين. وطالبت، ايضا، بالتحقيق في اتجاه ان الشهيدين ابو جامع لم يشاركا في اختطاف الباص (٣٠٠) - كما يؤكد ذووهما.

وفي هذا الاطار تحدث حريش، فقال انه اذا رفضت المحكمة العليا الاستئناف ضد منح العفو العام لرجال «الشين بيت» الثلاثة، فسيكون هنالك دفق من طلبات العفو علما بان كثيرين آخرين تورطوا في عملية قتل الشابين الفلسطينيين ولم يقدموا، بعد، طلبات بالعفو عنهم. وفي ختام النقاش قررت المحكمة العليا تأجيل البت في الموضوع.

ويذكر انه حضر جلسة يوم امس والد الشهيد صبحي ابو جامع (وهو مريض جدا) وعم الشهيد مجدي ابو جامع. ولكن حضورهما لم يلفت انتباه وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية وشبه الرسمية.

حريش.. مرتاح !



● المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، وهو خارج من قاعة المحكمة العليا التي بحثت قضية التحقيق في فضيحة «الشين بيت» وفي الاستئنافات على العفو العام لرجاله. ويبدو حريش، في الصورة، راضيا عن جهوده وردوده امام المحكمة التي لم تبت في الموضوع، نهائيا، امس ●

(خاصة بـ «الاتحاد»)

زوبعة في فنجان؟

موداعي يعتذر و.. قُضي الامر!؟

● القدس - سارع وزير القضاء، يتسحاق موداعي، مساء أمس الأحد، الى الاعتذار عما قاله من هجوم على رئيس الحكومة، شمعون بيرس، وقال: «لم أقصد المس برئيس الحكومة، واذا ما شعر باهانة شخصية فانني أعتذر»!

وقد جاء هذا الاعتذار بعد ساعات قليلة جدا من انتهاء جلسة وزراء المعراخ التي لم ينشر عن أبحاثها أي شيء سوى ان غالبية الوزراء الذين اشتركوا فيها طالبوا رئيس الحكومة، بيرس، بعزل موداعي وفصله من الحكومة كليا عقابا له على تهجماته على بيرس خاصة وانها ليست المرة الاولى التي يهاجم فيها موداعي بيرس.

لكن رئيس الحكومة رفض الاعلان عن قراره بشأن كيفية الرد على هجوم موداعي فورا. وأشار المراقبون الى إن هذا التأجيل من قبل بيرس كان متعمدا وربما كان ينتظر اعتذار موداعي الذي جاء فيما بعد.

واستند المراقبون - في تقديرهم آنف الذكر - على «الرسالة» التي كان نقلها القائم بأعمال رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، الى رئيس الحكومة، بيرس، في أثناء جلسة الحكومة، صباح امس، وطالبه فيها بعدم اتخاذ أي قرار بشأن معاقبة موداعي وأبلغه فيها بانه سيهتم هو نفسه (شمير) بان يعتذر موداعي عن أقواله.

وكان موداعي هاجم بيرس في أثناء لقاء جرى يوم السبت (٧/١٩) في مدينة هرتسليا. وذكر موداعي خلاله ان «بيرس لا يعرف في القانون كما انه لا يعرف في الاقتصاد» وعلى هذا الاساس فانه لم يستشره ابدا عندما قرر تعيين يوسف حريش مستشارا قضائيا جديدا للحكومة.

وقال موداعي ايضا : لولا اخطاء بيرس المتكررة فيما يتعلق بالتحقيق في قضية «الشين بيت» لكان بالامكان اجراء هذا التحقيق دون ان تصل القضية الى مسامع الجمهور الواسع ؟!

وادعى موداعي أيضا بأن شمير سيكون رئيس حكومة افضل من بيرس وانه (اي شمير) سيتفادى «وقوع الحكومة في الوحل كل يوم اثنين ويوم خميس».

واعترف موداعي بأن علاقته الشخصية مع بيرس سيئة وانه يسعى «الى تصفية الحساب معه» !

ويذكر ان معركة من هذا الطراز كانت قد نشبت قبل عدة اشهر بين موداعي وبيرس. وكان موداعي بدأها باتهام بيرس بأنه يتدخل في أمور لا يفهم فيها وانه (بيرس) «لا يفهم في الاقتصاد شيئا». وقد انتهت «المعركة» آنذاك بنقل موداعي من وزارة المالية الى وزارة القضاء، «كحل وسط» بين المعراخ والليكود.

الملك حسين يواصل مساعي

● تتمة من الصفحة الأولى ●

طالما ان سوريا لا تزال حليفة لايران.

واضاف الوزير العراقي، في مؤتمر صحفي عقده يوم ١٩ الجاري قبل وصول الملك حسين الى بغداد، انه ينبغي على دمشق الاجابة اولا على عدة اسئلة وبشكل خاص بخصوص تحالفها مع طهران وذلك قبل بحث مسألة المصالحة.

هذا، وذكر رادي مونت كارلو ان مساعي الملك حسين تلقى دعما قويا من جانب السعودية.

وذكرت صحيفة «الوطن» الكويتية، استنادا الى مصادر عربية، ان الملك حسين كان اقترح على الملك فهد، خلال زيارته الاخيرة في السعودية، عقد قمة عربية مصغرة لمناقشة موضوع المصالحة بين العراق وسوريا وان الملك فهد اكد للملك حسين استعداده لعقد مثل هذه القمة في السعودية في حالة قبول البلدين المذكورين الاشتراك فيها.

المعلق السياسي المختص بالشؤون

● تتمة من الصفحة الأولى ●

وأعوانه في الضفة)، الا ان هذا لا يغير في حقيقة ان الصوت هو صوت هذه الشخصية (ربما المختلفة) بينما اليد التي تحرك وتتحرك هي يد سلطات الاحتلال. وان ما قالته هذه الشخصية (المحترمة في نظر سلطات الاحتلال والعرش الهاشمي) هو ما تتمناه وتخطط له وتعد لتنفيذه الاوساط الحاكمة في بلادنا.

لقد نسب «زراي» الى هذه الشخصية «المحترمة» قولها «إن الاردن وسوريا واسرائيل أفلحت، كل على انفراد، في تصفية مواقع (بؤر) منظمة التحرير الفلسطينية وفي اخراجها من عمان وبيروت وطرابلس. وبالمقابل فشلت اسرائيل، وبمدى معين فشل الاردن في تصفية هذه المواقع في الضفة الغربية».

واستطرد «زراي» على لسان هذه «الشخصية» قائلا «أنه بغض النظر عن السعي نحو تفاهم سياسي يظل التماثل في المصالح بين الاردن واسرائيل قائما ولو فقط على أساس الالتزام الضيق «بضمان الأمن القومي» في وجه نشاطات منظمة التحرير الفلسطينية الحالية والعتيدة».

وانه لا يجوز ان نتوقع من «الأكثرية الصامتة» (المقصود عرب الملك من على شاكلة روابط القرى وغيرها) «ان تعبر عن نفسها ما دامت السلطة الشكلية في اسرائيل غير قادرة على حماية حياتها في وجه مواقع القوة لمنظمة التحرير الفلسطينية».

وقد خلص «زراي» الى القول على لسان هذه «الشخصية» أيضا الى ان «كتيبة من «شرطة الصحراء» كانت ستضمن للأكثرية الصامتة في الضفة الغربية حرية التعبير. ومع ذلك يمكن الاعتقاد ان في حوزة السلطات الاسرائيلية القوة الكافية لضرب نفوذ المنظمة وضمان حرية التعبير للأكثرية الراغبة في التعايش والسلام. وان هنا يكمن الثمن الذي يتطلبه التفاوض السياسي. وان كل من يؤيد بقاء اسرائيل في موقف المتفرج حيال ما يجري الآن او ما سيجري مستقبلا في الضفة انما مثله مثل من يحكم على الجهود السياسية بالفشل من البداية. (اقرأ الافتتاحية).

الصحف اللبنانية تستنكر

● تتمة من الصفحة الأولى ●

بيروت الغربية، والتي راح ضحيتها أربعة من العاملين في مستشفى الجامعة الامريكية.

فقد اعتبرت جريدة «السفير» هذه الجريمة تحديا للخطة الأمنية، التي بدأ تنفيذها منذ اسبوعين، تحت اشراف المراقبين السوريين. ودعت الى رد فعل حازم وسريع.

ونقلت جريدة «النهار» عن بعض المسؤولين في مستشفى الجامعة الأمريكية انهم عازمون على متابعة رسالتهم الانسانية في خدمة لبنان والمنطقة.

كذلك دان الشيخ حسين فضل الله، زعيم حركة «حزب الله» هذه الجريمة، في تصريح له لاذاعة لبنان قال فيه : ان هذه الجريمة تبين ان هنالك من يسعون لترك بيروت الغربية سائبة وفي ظل اللاشرعية.

المكتب السياسي

● تتمة من الصفحة الأولى ●

وثبت من خلال النقاش، كما اعلن المكتب السياسي عن ذلك، ان الحادث وقع جراء خرق العاملين في المحطة قواعد تشغيل اجهزة المفاعل. وانه في الوقت، الذي وقع فيه الحادث، كانت تجري في الوحدة الطاقية الرابعة تجارب متعلقة ببحث أنظمة عمل المولدات التوربينية لتحويل هذه الوحدة وتصليحها. ولكن رؤساء واختصاصيو المحطة لم يقوموا بالتحضير لهذه التجربة ولم يتخذوا التدابير اللازمة لها.

ويشير التقرير الحكومي الى ان وزارة الطاقة والكهرباء، في الاتحاد السوفييتي ولجنة الدولة للرقابة على الطاقة الذرية اهملتا مراقبة وضع الامور في محطة «تشيرنوبيل» ولم تتخذا التدابير الفعالة لضمان مقتضيات الامن وللحيلولة دون خرق الانضباط وقواعد تشغيل هذه المحطة. وقد ادى هذا التقصير وعدم الانضباط الى مصرع ٢٨ شخصا، والحاق الضرر بصحة العديد من الناس، وخسارة ما يقدر بـ مليارَي روبل.

واعرب المكتب السياسي عن اسفه العميق لذوي واقرباء الضحايا. واخذ المكتب السياسي الاعتبار ان النيابة العمومية في الاتحاد السوفييتي رفعت دعوى جنائية ضد الاشخاص المسؤولين عن الحادث. واكد انه يجري، حاليا، تحقيق ستسلم مواده بعد الانتهاء منه الى المحكمة.

وبسبب الاخطاء، والنواقص الخطيرة في العمل، التي ادت الى الحادث، عزل من منصبه كل من كولوف رئيس لجنة الدولة للرقابة على الطاقة الذرية وشاشارين نائب وزير الطاقة والكهرباء في الاتحاد السوفييتي وميشكوف النائب الاول لوزير صناعة بناء المكائن المتوسطة وميليانوف نائب مدير معهد البحث العلمي. وفي الوقت ذاته طرد من الحزب ريوخانوف المدير السابق لمحطة «تشيرنوبيل» الكهرذرية. واشير الى ان مايوريتس وزير الطاقة والكهرباء في الاتحاد السوفييتي يستحق العزل من منصبه. غير ان المكتب السياسي اخذ بعين الاعتبار ان مايوريتس يشغل هذا المنصب منذ امد قريب، واكتفى بتوجيه توبيخ له وحذره من انه في حالة عدم قيامه بالاستنتاجات اللازمة مما حدث سيتعرض لمعاقبة اكثر صرامة.

وكلف المكتب السياسي لجنة المراقبة لدى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي واللجنة المركزية للحزب الشيوعي في اوكرانيا ولجنة الحزب في موسكو في قضية مسؤولية العاملين الآخرين.

واشير في الجلسة الى ان تنفيذ التدابير الكبيرة والنشيطة لازالة عواقب الحادث اتاح في فترة قصيرة تغيير الوضع في المحطة الكهرذرية والمنطقة التاخمة لها. ويراقب حاليا المفاعل المعطوب، ولا يثير، اية مخاوف.

وأشار المكتب السياسي الى ان المواطنين السوفييت تبرعوا الى صندوق المساعدة لازالة اضرار الحادث بما يربو على ٤٠٠ مليون روبل.

وطالب المكتب السياسي الوزارات والادارات اعداد وتنفيذ تدابير اضافية لضمان امن تشغيل المحطات الكهرذرية وتعزيز الانضباط التكنولوجي على جميع المستويات. وكلفت هيئات الدولة للرقابة، بمراقبة عمل كافة المحطات الكهرذرية بصرامة. ولغرض رفع مستوى ادارة صناعة الطاقة النووية وتطويرها تأسست وزارة صناعة الطاقة الذرية لعموم الاتحاد السوفييتي.

واعرب المكتب السياسي عن امتنانه للدول الاشتراكية ودول أخرى كثيرة، التي ابدت تضامنها مع الاتحاد السوفييتي على اثر الحادث.

واكد في الجلسة ضرورة التعاون الدولي والجهود المشتركة لمختلف البلدان من اجل ضمان الامن النووي. ويقترح الاتحاد السوفييتي على البلدان الاخرى العمل بصورة مشتركة من اجل استبعاد احتمال، وقوع الحوادث كليا في عمل الاجهزة الذرية في العالم.

واكد المكتب السياسي، ايضا، ان الاتحاد السوفييتي عازم على تنفيذ المقترح لاخلاء، كوكبنا من الاسلحة النووية قبل نهاية القرن الحالي، بالرغم من المقاومة الضارية من جانب المؤسسة العسكرية الصاعية في الغرب.

يتحدثون عن السلام ويخططون

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الدور في غاية الوضوح عند الحديث. عن ان كتيبة واحدة من «شرطة البادية» الاردنية كانت ستضمن حرية التعبير «للاكثرية الصامتة»، اي حرية التحرك الخياني لعرب الملك والمرتبطين بالاحتلال.

ان ما كتبه زراي يجب ان يشعل الضوء الاحمر امام وفي عيون الاوساط الوطنية والدمقراطية الحقة في بلادنا، اليهودية والعربية، الغيورة على مصالح السلام ومستقبل العلاقات بين شعبي هذه البلاد وشعوب المنطقة. ويجب ان يشكل ناقوس خطر لينبه الى حقيقة الاخطار المحدقة بشعب الضفة والقطاع وقواه الوطنية جراء المؤامرات التي تحيكها الدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة واسرائيل والاردن وانظمة عربية اخرى مرتبطة بامريكا.

فالهدف والمخطط واضحان. وكل يوم جديد يقدم دليلا جديدا على ضلوع الملك حسين في هذا المخطط. وعليه فنحن لا نستطيع الاكتفاء بمجرد الاعراب عن الدهشة لاستمرار اوساط متنفذة في قيادة «فتح» وقيادة المنظمة الرسمية في المحافظة على شعرة معاوية مع نظام عمان ورفض التخلي علانية وصراحة عن «اتفاق عمان» المشؤوم وعن النهج الذي اوصل الى هذا الاتفاق والى ما تعانيه المنظمة اليوم من انقسامات وآلام وصراعات والى تمادي الاعداء في مشاريعهم الدموية والتصفوية.

وعلى ضوء كل ما يجري ويكتب ويقال ويخطط لا نستطيع ان نفهم او ان نتفهم ما ينسب الى قادة المنظمة، والى رئيسها شخصيا، من انهم لا يريدون الغاء الاتفاق تجنبا لمعركة اخطر مع الملك حسين. فالملك نشط في مواصلة الهجوم والتآمر، والمحتلون لا يقفون موقف المتفرج مما يجري. وكلما ابطأت قيادة المنظمة الرسمية في تحديد موقف قاطع وواضح وصريح من «اتفاق عمان» وواصلت بعناد ايجاد مبررات لعدم ابطاله والتخلي عن الطريق الذي اوصل اليه، فان العدو، ممثلا بالولايات المتحدة واسرائيل والرجعية العربية، سيواصل التحرك والضغط وخلق الاجواء لتنفيذ مخططاته الدموية وتمرير مشاريعه التصفوية.

مدير مصنع «بري - نير هچليل» يفصل أربعة عمال عرب ويستدعي الشرطة لقمع إحتجاجهم

● عيلبون - من عدي زريق - قام مدير مصنع «بري - نير هچليل» للبادورة المقام على الطريق بين الناصرة - طبريا، يوم الجمعة الماضي باستدعاء الشرطة من أجل إجبار العمال المعتصمين في مكتب مدير قسم الايدي العاملة في المصنع احتجاجا على تصرفات المدير وقراره بطردهم من العمل، على التراجع عن قرارهم.

ويذكر ان مكتب العمل في المغار كان وجّه اربعة عمال من القرية وهم ماجد ابو تمر وزاهي ابراهيم وموسى خطيب وجودت مزلبط الى العمل في المصنع المذكور وقد أمرهم مدير المصنع المدعو «ابتان» بالعمل في مكان قذر بشروط غير انسانية. فرفض العمال العمل في المكان بدعوى ان ذلك يعرض صحتهم للخطر وطلبوا من مدير المصنع ان يوفر تصريحا للعمل بذلك من وزارة الصحة فرد قائلا : «إنكم تريدون ان تغلقوا لي المصنع» ! وطلب منهم ان يتوقفوا عن العمل وأن لا يعودوا للمصنع ثانية. وعندها توجه العمال الاربعة الى مدير قسم الايدي العاملة طالبين تدخله في الموضوع لكنه ابلغهم بالفصل من العمل دون ان يعطيهم امرا رسميا مكتوبا بذلك. وعندما طالبوه بتحرير بلاغ فصل رسمي رفض فقرر العمال الاعتصام في مكتبه حتى يتم لهم ذلك. لكنه سارع الى استدعاء الشرطة للحضور الى المكان وما كان على الشرطة الا ان حضرت وقامت باعتقال العمال رهن التحقيق على اعتبار انهم مشبوهون «بنيتون الحاق الاضرار بالمصنع وبالقيمين عليه» وبالتحريض على العمال وما شابه من التهم التي لا أساس لها من الصحة. لكن الشرطة اضطرت الى اطلاق سراحهم بكفالة في مساء اليوم نفسه.

وعندما اخبر العمال مكتب العمل الذي وجههم الى المصنع المذكور بما جرى وعدهم مدير المكتب بأن يفسح المجال امامهم للتسجيل مرة أخرى وتقاضي مخصصات البطالة ولكن بعد فحص القضية مع الشرطة والتأكد من صحة أقوالهم. والى ذلك الحين سيضطر العمال الى البقاء في بيوتهم دون عمل. فمن جهة فصلوا عن العمل ومن جهة أخرى لم يعطوا بلاغات رسمية يستطيعون بناء عليها العودة للتسجيل في مكتب العمل. وسيبقون بدون عمل ولا مرتبات حتى تبت الشرطة ومكتب العمل في القضية. وكل ذلك لا لسبب سوى انهم رفضوا العمل في مكان تنعدم فيه الشروط الانسانية !!

التحقيق في اتهامات ضد مفوض سلطة السجون، رافي سويسا

● تل أبيب - أصدر وزير الشرطة، حاييم بارليف، اوامره الى مراقب الوزارة، افراهام ايدن، باجراء تحقيق لفحص الشكاوى والاتهامات التي يوجهها ثلاثة من الموظفين الكبار في سلطة السجون الى مفوض السلطة، رافي سويسا.

وكان الموظفون الثلاثة وهم : الناطق الرسمي بلسان سلطة السجون سابقا، شمعون مالكا، واثنان من المساعدين الكبار لسويسا نفسه، حاييم چليك وديبي سچي، اجتمعوا مع وزير الشرطة، بارليف، وقدموا شكاواهم ضد مفوض السلطة، رافي سويسا، واتهموه بارتكاب مخالفات وبخرق حدود صلاحياته وبترقية بعض السجانين بشكل مناف للانظمة والقوانين.

وقد جاء التجاء هؤلاء الموظفين الى الوزير بعد ان قام سويسا بعزلهم من مناصبهم ونقلهم الى وظائف متدنية قبل ثلاثة اسابيع، انتقاما منهم على توجيه الانتقادات والاتهامات ضده.

واثر ذلك، اجتمع سويسا بوزير الشرطة يوم الخميس (٧/١٧)، واقترح عليه اصدار اوامره الى مراقب الوزارة لاجراء فحص حول هذه الاتهامات. وفعلا، وافق الوزير وفعل ذلك.

وفد من الحزب

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الاشتراكي اليمني.

وقد استقبل الوفد في مطار عدن الامين العام المساعد للحزب الاشتراكي اليمني وعضو المكتب السياسي محمد سعيد عبدالله وشخصيات قيادية اخرى في الحزب وحكومة اليمن الدمقراطي.

وصرح كابيتونوف لدى وصوله عدن قائلا: ان تبادل الزيارات على شتى المستويات، ليس مجرد تقليد متبع وانما هو شاهد على المستوى الرفيع للعلاقات، بين الاتحاد السوفييتي واليمن الدمقراطي. واضاف: «ان الاتحاد السوفييتي، اتخذ بشكل دائم، موقف التعاطف حيال جهود شعب اليمن الدمقراطي، وسيظل في المستقبل، يقف الى جانب اليمن الدمقراطي، السائر على طريق التطور الاشتراكي».

قيادة «فتح»

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الى قمة عربية، لا تبدو في الأفق امكانية لعقدها.

٢ - ان الاردن يريد ان تعلن م.ت.ف الغاء «اتفاق عمان» ليعلن بدوره، بشكل رسمي وعلني، سقوط «شرعية المنظمة» في تمثيل الفلسطينيين.

وقالت المصادر الفلسطينية نفسها ان عرفات أبلغ الاتحاد السوفييتي المضمون نفسه قبيل زيارته الاخيرة في الجزائر. وعندما سأل الاتحاد السوفييتي - حسب هذه المصادر - الى اي مدى ستبقى المنظمة متمسكة بـ «اتفاق عمان» كان الرد الفلسطيني ما يلي : «ان تمسك م.ت.ف باتفاق عمان هو الواقي لها من محاولات عربية لتجاوزها والبحث عن بديل في هذه الفترة، وذلك حتى ينعقد مؤتمر للقمة العربية وعندها ستطرح م.ت.ف كل الهموم الفلسطينية امام قادة الدول العربية لتضعهم امام مسؤوليتهم في مواجهة المصاعب التي تمر بها المنظمة».

جماهير

● تتمة من الصفحة الأولى ●

النطاق تشارك فيه اسرائيل والاردن، باشراف ودعم امريكيين - وعلى رفض خطط «التنمية الامريكية» بوصفها تهدف الى تفريغ القضية الفلسطينية من مضمونها بحفنة من الدولارات. وهاجم المتحدثون اتباع الملك حسين في المناطق المحتلة، امثال رشاد الشوا، بشدة، وحذروهم من مغبة الانحراف عن الخط الوطني والتحول الى «مطايا» لنظام الملك حسين - على حد تعبير البيان الصادر عن المهرجان.

وجاء في البيان «ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا في الارض المحتلة وكافة اماكن تواجده» وان «الشعب الفلسطيني، بوحدة ارادته وتصديه لقادر على صد وافشال كافة المؤامرات والمشاريع مهما كانت مسمياتها واشكالها» و«ان البيان «مشاريع التطوير» الامريكية - الاردنية باعتبارها ليست الا «وجها جديدا لمؤامرة قديمة تهدف الى قتل فلسطين في ذواتنا من خلال حفنة دولاراتهم».

ودان البيان مخطط تعيين رؤساء بلديات في مدن الضفة قائلا: «من موقع الادانة لكل من تسول له نفسه بالخروج عن الصف الوطني ويرتضي لنفسه ان يكون مطية لنظام عمان».

ووصف البيان تصريح الملك حسين حول «الاغلبية الصامتة» بانها «تعبير عاجز ويائس لمن يقف وراء هذه الطروحات، لان شعبنا قال كلمته منذ زمن بعيد بانه مع م.ت.ف كممثل شرعي ووحيد له».

أوامر اقامة

● تتمة من الصفحة الأولى ●

ويذكر ان برهم وقمصية كانا معتقلين في السجون الاسرائيلية، حيث امضى قمصية مدة ثلاثة اشهر في المعتقل بموجب امر اعتقال اداري.

كذلك سلمت السلطات العسكرية المواطن حسين ابو عجمية (٥٠ عاما)، من سكان مخيم الدهيشة، امرا مماثلا يمنع بموجبه من مغادرة المخيم ويلزمه بالمثول امام شرطة بيت لحم، مرة في الاسبوع.

ويشار الى ان ابو عجمية يزاول الفن الشعبي الفلسطيني، وان ولده ناصر كان امضى ستة اشهر رهن الاعتقال الاداري في معتقل «جنيد»، وان ولده احمد امضى اربعة شهور في معتقل «الفارعة» واطلق سراحه قبل شهر، كما يقضي ولداه خالد ومحمود فترة محكوميتهما في السجن.